الاتحاد

باسم الشعب ... اتحدوا!!

AL-ITTIHAD" אל־אתיחאד — الثمن (١٠٠) بروطة — מחיר (100) פרוטה

غدو الثلاثاء

١٩ حزيران ١٩٥٦

العدد ١٥ السنة الثالثة عشرة

١٢ ذي القعدة ١٣٧٥

١١ تموز ٥٧١٦

19 June 1956 19 יוני

No- 15 Vol. XIII

استقالة شاريت امام اضواء الكنيست الكاشفة

سكرتير المباي يرمز الى ان استقالة شاريت ضرورية لتثبيت وقفة الحكومة « في وجه اقتراحات السلام التي ستأتي في الايام القريبة »

بن غوريون : استمرار الانجرار وراء الاستعمار الامريكي

القدس — لمندوبنا البرلماني — مساء الاثنين ، من خلال الكلام الدبلوماسي المنمق الذي التجأ اليه بن غوريون وشاريت اليوم في الكنيست للاعلان عن وصول الخلاف بينهما الى اوجه ، ابتدأت تتكشف الحقيقة المرة المختبئة وراء هذا الخلاف وهي معارضة بن غوريون وجميع من يمثلهم في اي تنازل من أجل تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي .

وعندما أعلن بن غوريون عن استقالة شاريت من الحكومة وعن تعيين غولده مايرسون في مكانه وزيرة للخارجية وعن تعيين غير وزيراً للعمل ، أعلن بكلام واضح ان الحكومة ستستمر على سياستها القديمة الفاشلة والخطرة ، سياسة الانجرار وراء الاستعمار الامريكي ومشاريعه .

وقد أثار اهتمام الكنيست الخطاب الذي ألقاه سكرتير المباي ، النائب كيس ، الذي رمز إلى « ان استقالة شاريت هي ضرورية لتثبيت وقفة الحكومة « في وجه اقتراحات السلام التي ستأتي في الايام القريبة » .

« في الايام القريبة » — قال — ينتظر أن يوجه نحونا ضغط من أجل السلام ، فعلينا أن نقف ثابتين في وجه هذا الضغط » .

وفي بدء جلسة المساء اليوم وقف بن غوريون معلناً عن التغييرات الوزارية وبعد ان مدح شاريت وصداقته له (ضحك في القاعة) ، أعلن ان سياسة الحكومة ستكون في المستقبل نفس السياسة التي جاءت في البيان الوزاري وعلى أساس الخطاب الذي ألقاه (بن

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

في بور سعيد ابتدأت احتفالات الجلاء برفع العلم المصري على مبنى البحرية

غدا يجري الاحتفال الرئيسي بحضور الضيوف وفي مقدمتهم شبيلوف

القاهرة — بدأت أمس الاثنين احتفالات الجلاء في بور سعيد حيث احتشدت جموع الشعب في الشوارع وامام مبنى البحرية للاحتفال برفع العلم المصري على آخر معقل للقوات البريطانية على الاراضي المصرية . ووصل الى بور سعيد رئيس الحكومة عبد الناصر والوزراء وزعماء مجلس الثورة واستقبلتهم الجماهير استقبالا كبيراً .

وكان احد جنود سلاح البحرية المصرية يقف الى جانب السارية التي أعدت لرفع العلم عليها . وحمل هذا الجندي علماً مصرياً كبيراً مطوياً على كتفه في انتظار بدء الاحتفال الرسمي .

وسار جمال عبد الناصر وزعماء مجلس الثورة وسط تصفيق الجموع وهتافاتها الى السارية حيث تسلم من الجندي العلم وقبله وبدأ يرفعه . وعند هذا اطلقت قطع الاسطول المصري الجديد ٢١ طلقة تحية للعلم .

وألقى عبد الناصر كلمة قصيرة قال فيها ، « ان هذه اللحظة ، لحظة رفع العلم ، هي العمر كله ، هي ستكون دافعاً لنا لكي لا يرتفع على أرض مصر غير علم مصر » .

ثم حيا عبد الناصر « شهداء النضال في سبيل استقلال مصر وحريتها وفي سبيل مثل هذه اللحظة » وقال ، « إن الدور الذي ينتظر نا في هذه المنطقة لدور كبير . فقد آلينا على أنفسنا أن نرفع راية الحرية وان نؤيدها في كل مكان وأن نشارك أمم الارض بحثها عن السلام .

وأذاع راديو القاهرة صوراً ناطقة عن الاحتفال وكان المذيعون في تعليقهم على مشاهد الاحتفال يؤكدون حب الشعب للسلام والحرية والاستقلال وتأييده للسياسة التي تنتهجها الحكومة المصرية في المجالين الدولي والداخلي .

أما الاحتفال الرسمي الرئيسي فسيجري غداً (الاربعاء) في ميدان الجمهورية في القاهرة حيث يحضره ضيوف مصر وفي مقدمتهم وزير الخارجية السوفياتية ، شبيلوف ، والبعثات السياسية والعسكرية من الضيوف من الهند والبلاد العربية . وفي هذا الاحتفال الذي يتضمن استعراضاً عسكرياً تعرض فيه الاسلحة الحديثة ، سيلقي رئيس الحكومة عبد الناصر كلمة جامعة تتناول القضايا الداخلية والدولية .

بمناسبة عيد الجلاء في مصر





سفينة ... وسفينة

جميع الاحزاب السياسية في العراق تقيم حزب المؤتمر الوطني وتدعو للحياد

بغداد — توحدت جميع الاحزاب السياسية العراقية وانضم اليها عدد من الشخصيات العراقية البارزة باستثناء حزب نوري السعيد والفوا حزباً جديداً باسم حزب المؤتمر الوطني ، وتقدموا الى الحكومة العراقية بطلب الموافقة عليه

ويدعو برنامج هذا الحزب الى انتهاج سياسة الحياد والتضامن العربي والى اعادة الحياة البرلمانية الصحيحة والى اعادة الحريات الديمقراطية وحرية تأليف الاحزاب السياسية

ومن بين أعضاء الهيئة التأسيسية كامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الديمقراطي وحسين جميل رئيس نقابة المحامين ومحمد مهدي كبه وصادق الشنل من زعماء حزب الاستقلال وغيرهم .

وكان عدد من أعضاء البرلمان العراقي قد طلبوا الترخيص لهذا الحزب بالعمل .

وهكذا يظهر ان نوري السعيد وزمرته قد أصبحوا في عزلة وان الشعب العراقي بأحزابه يشجب حلف بغداد وان القوى السياسية تتحرك بقوة وتعكس كفاح الجماهير في المدينة والقرية .

وعلم ان نوري السعيد قد وصل إلى لندن يرافقه فاضل الجمالي لمباحثة المسؤولين البريطانيين عن الوضع في العراق .. وعن حلف بغداد !!

شبيلوف : المحادثات على خير ما يرام

القاهرة — واصل وزير الخارجية السوفياتية ، شبيلوف ، محادثاته مع رجال الحكومة المصرية . فاجتمع بعد وصوله بقليل برئيس الحكومة ، عبد الناصر ، ثم استؤنفت الابحاث بينهما في اليوم التالي . وقال شبيلوف للصحفيين ، ان المحادثات تسير على خير ما يرام .

وكان شبيلوف حال وصوله الى المطار قد أعلن ان حكومة الاتحاد السوفياتي مقتنعة اقتناعاً عميقاً بان توطيد العلاقات بين الاتحاد السوفياتي ومصر ومواصلة تطوير العلاقات القائمة على مبادىء المساواة والاحترام المتبادل والسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، يتلاءم مع مصالح الدولتين ومع مصلحة السلام والتعاون بين جميع الدول . إن الشعوب العربية لاخوة للشعوب السوفياتية . ثم حيا شبيلوف الشعب المصري المكافح المثابر وحمل اليه التحيات والتمنيات الودية بالسعادة والازدهار .

الازمنة الحديثة السوفياتية تقول:

مثل مصر يثبت ان دولة صغيرة تستطيع الدفاع بنجاح عن استقلالها

موسكو — تحت عنوان « مصر الحرة » كتبت مجلة « الازمنة الحديثة » السوفياتية مقالا بمناسبة جلاء القوات البريطانية عن الاراضي المصرية . وجاء في هذا المقال الذي أذاعه راديو موسكو ، إن نضال الشعب المصري من أجل الاستقلال هو احد الظاهر الحيوية جداً للتطور التاريخي الحتمي لتحرر الشعوب من ربقة نظام المستعمرات . ومصر لا تقوي استقلالها فحسب بل هي أصبحت معيناً ملهماً لكل حركة التحرر القومي للشعوب العربية . ومثل مصر يبين بوضوح ان دول صغيرة نسبياً ايضاً تستطيع الدفاع بنجاح عن استقلالها والقيام بدور هام في العلاقات الدولية إذا ما انتهجت سياسة مستقلة وحظيت بتأييد الشعب ورفضت ان يكونها تصبب في الاحلاف العسكرية الاستعمارية . إن سياسة التعايش السلمي مع كل الاقطار هي الضمان الاكيد جداً لمواصلة نجاحات مصر الحرة سواء أكان ذلك في المجال الداخلي أم في المجال الدولي .

وجاء في المقال أيضاً ، ان الشعب المصري يحتفل في الثامن عشر من

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

قريباً يجتمع

تيتو ونهرو وعبدالناصر

نيو دلهي — أعلن هنا ان رئيس الحكومة الهندية ، نهرو ، والرئيس اليوغسلافي تيتو ورئيس الحكومة المصرية عبد الناصر سيجتمعون في الشهر القادم في الجزيرة اليوغسلافية بريوني .

واعلن ان نهرو سيجري خلال زيارته محادثات منفردة مع الرئيس تيتو ومع رئيس الحكومة المصرية عبد الناصر .

كلمة [illegible]

تحية الى الشعب المصري بعيد الجلاء

شرق الشعب هو شرق السلام والحرية

الشعب الاسرائيلي ، الذي حظي قبل ثماني سنين بجلاء آخر جندي بريطاني من بلاده ، يفهم ويقدر الفرحة الكبرى التي تغمر قلوب الشعب المصري في هذه الايام التي يرتفع فيها علم مصر المستقلة على آخر معقل من معاقل الاحتلال البريطاني في ارض الكنانة .

تسعة وسبعون عاماً والشعب المصري ، بمختلف طبقاته الوطنية ، يرفع عالياً خفاقاً علم النضال ضد الاحتلال ومن أجل التحرر القومي . ومن حركة عرابي فمحمد عبده فمكرم فسعد زغلول والوفد الى لجنة العمال والطلبة بعد الحرب العالمية الثانية فحرب القنال فتظاهرة المليون في القاهرة التي أدت إلى إلغاء المعاهدة حتى ثورة الضباط الاحرار — حلقات متينة في سلسلة واحدة ، سلسلة النضال الشعبي ، الغني بالتضحيات وبالبطولة ، الذي تكلل الآن بالنجاح وطهر القطر المصري من ادران الاحتلال .

فالشعب ، الملايين ، في نضاله الثائر ، الصابر ، بعماله وفلاحيه وكل وطنييه المخلصين ، هو القوة التي تنتزع الاستقلال وتحرر الوطن .

ومن معالم عصرنا الباهرة ان نضال الشعب المصري في سبيل استقلال وطنه قد تكلل بالنجاح بالضبط الآن ، بعد انتقال النظام الاشتراكي من نظام يسود بلداً واحداً فقط إلى نظام عالمي ترفرف أعلامه المظفرة فوق ثلاثة عشر قطراً في الشرق والغرب . الاعداء والاصدقاء يعترفون الان ان بلداً صغيراً نسبياً مثل مصر استطاع ان يحقق استقلاله وان يصون هذا الاستقلال في وجه الضغط الاستعماري ، وان يحتل مركزاً مستقلا محترماً في السياسة الدولية ، بفضل التأييد الذي ناله من معسكر الاشتراكية الذي يقف على رأسه الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية . إن سياسة الصداقة والتعاون مع الاقطار الاشتراكية ، وخصوصاً مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية ، هي سياسة لازمة ، في عصرنا الحاضر ، لكل دولة تريد ان تعزز استقلالها وان تصونه وان تتقدم حثيثاً نحو التطور الاقتصادي . فمن الطبيعي ان تدعو الحكومة المصرية للاشتراك في احتفالات الجلاء ، وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، الدولة التي بفضل وجودها وتأييدها وبفضل سياستها السلمية صار

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤و٥)

٣٠٤ مندوبات يهوديات وعربيات من ٣٥ مدينة وقرية يشتركن في مؤتمر الامهات في اسرائيل من اجل السلام

المؤتمر يقرر العمل على عقد مؤتمر اقليمي للامهات في اسرائيل والاقطار المجاورة المتقدم بقضية السلام والاقتراح بضم ممثلات عن الامهات الى لجان الهدنة

تل ابيب — افتتح مساء الجمعة في قاعة « بيت عام » في تل ابيب مؤتمر الامهات في اسرائيل باشتراك ٣٠٤ مندوبات يهوديات وعربيات من ٣٥ مدينة وقرية في إسرائيل ، وبحضور ممثلة لجنة الامهات العالمية ورئيسة اتحاد نساء ايطاليا ، مدلينا روسي ، وجمهور غفير من المدعوين . وانهى المؤتمر اعماله بعد ان اتخذ عدداً من القرارات ، واقر نداء الى الامهات في إسرائيل .

وقد جاء في النداء « انتعهد كلنا ونصمم مطالبات تسوية كل الخلافات بين إسرائيل والاقطار العربية بالطرق السلمية والتفاهم فقط ، بروح المفاوضة والتعايش السلمي » ، « ولنعمل من أجل السلام ، من أجل أن لا يبقى طفل جائع بيننا ، من أجل أن ينال كل الاولاد التربية والاهتمام » « ولنعمل من أجل ان تتخذ خطوات أخرى لتحويل الهدنة على الحدود إلى سلام مستقر ، من أجل ان لا يحوم خطر الحرب على رؤوس أولادنا » « ولنعمل معاً من أجل سعادة أولادنا ومستقبلهم ، من أجل استقلال وطننا وسلامه » .

وكان في رئاسة المؤتمر ، مانيه ارونون ، د. ايزنشتادت ، رحيل كتاب ، الدكتورة هركابي كاتس ، الشاعرة حايا قدمان ، الدكتورة حنه سنيه ، حنه بدر ، الدكتورة كلنبر ، مدلينا روسي ، الرسامة روث شلوس ، مريم شلوس ، الشاعرة مريم شتاين ، ع. عنابة ، ه. خوري ، كلنبير ، ج. اسكندر ، بابا لنتست وغيرهن .

وقد وقع ٣٢ الف أم في إسرائيل على دعوة لجنة الامهات تأييداً للمؤتمر . وأعلنت رئيسة جلسة الافتتاح ان هدف المؤتمر هو تخطيط سبل النضال

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

الصين الشعبية تخفض ميزانية الدفاع ٥،٥ بالمئة

بكين — عقد المؤتمر الشعبي القومي الصيني أمس الاول بحضور رئيس الجمهورية ماوتسي تونغ وبحث في ميزانية الدولة وهي تشمل تخفيضاً قدره ٥ ونصف بالمئة في ميزانية الدفاع . وتبلغ الميزانية العسكرية حاليا ٢٠ بالمئة من الميزانية العامة .

شاه ايران وزوجته يصلان موسكو بعد ايام

طهران — يغادر إيران في ٢٥ حزيران الجاري شاه ايران وزوجته الملكة ثريا قاصدين إلى موسكو في زيارة رسمية تدوم ١٥ يوماً . وسيرافقهما في هذه الزيارة وزير التجارة الايراني و١٩ عضواً من مجلس الشيوخ ومجلس النواب وغيرهم . واشتراك وزير التجارة في الحاشية يدل على احتمال إجراء محادثات تجارية بين ممثلي الدولتين .

توليابي يتحدث عن اخطاء ستالين

روما — في حديث إلى مكاتب جريدة « جوارني اروماني » قال بالميرو توليابي السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ان انتقاد اخطاء ستالين لا يعني الغاء انجازات الاتحاد السوفياتي . إن أخطاء ستالين كثيرة وخطيرة جداً وهي تقتضي سنوات عديدة للتغلب عليها .

بريطانيا تنوي تخفيض ميزانيتها العسكرية بمقدار الثلث لكي تصمد في المباراة السوفياتية الاقتصادية في اسواق العالم

لندن — علم من مصادر موثوق بها هنا أن بريطانيا ستخفض ميزانيتها العسكرية بقدر الثلث « لتستطيع أن تصمد في المباراة الاقتصادية السوفياتية في أسواق العالم » . وهذا التخفيض سيبلغ ، على ما يظهر ، نحو ... مليون جنيه استرليني في السنة . وسيخصص هذا المبلغ لزيادة طاقة بريطانيا الصناعية .

وتعتقد الحكومة البريطانية ان هذا التخفيض لا بد منه لان بريطانيا لا تستطيع ان تواصل تحمل عبء الميزانية العسكرية الثقيل وان تحافظ في الوقت نفسه على مكانها في الاسواق العالمية .

والغرض الذي ترمي اليه الحكومة البريطانية هو تحرير مصانع الاسلحة بغية تحويلها الى مصانع أمتعة صناعية ثقيلة ، « على اعتبار ان المنافسة السوفياتية هي اليوم اقتصادية لا حربية » .

كذلك تعتقد الحكومة البريطانية أن هذا التخفيض لا بد منه نظراً الى الحاجة الى توظيف اموال كبيرة في جامعة الامم البريطانية من أجل تحويل هذه الجامعة إلى دولة اقتصادية ثالثة في التعايش السلمي بين الانظمة المتباينة في العالم ، ونظراً لتسرب رؤوس الاموال البريطانية الى أقطار جامعة الامم البريطانية .

الحزب الشيوعي يطالب ببحث العدوان على العمال العرب

تل ابيب — طلبت الكتلة الشيوعية في الهستدروت أن تضع على جدول اعمالها في جلستها المقبلة قضية محاولة منع العمال العرب في ضواحي حيفا من الوصول الى اماكن عملهم .

وقد ورد في رسالة الكتلة الشيوعية أن محاولة تحريض العمال العاطلين اليهود على العمال العرب تناقض مبادىء حركة العمال وتساعد اعداء الطبقة العاملة المعنيين ببذر بذور الشقاق في صفوف العمال .

وجاء في الرسالة ايضاً ان هذا الاعتداء المفتعل على العمال العرب قد نظم بناء على تعليمات مكتب العمل في حيفا وبتوجيه زعماء معروفين من ذلك المكتب . وانه بفضل يقظة العمال اليهود والعرب الواعين قد فشلت هذه المحاولة لاثارة نزاع وسفك دماء وان هؤلاء الزعماء في مكاتب العمل في حيفا وضواحيها بدلاً من تنظيم نضال العمال من أجل العمل أو الاعانة للعمال العاطلين يعملون على تحويل سخط العمال العاطلين الى العمال العرب .

الاكتتاب المالي من اجل اطلاق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي

حيفا — مكتب الاتحاد — بلغ مجموع التبرعات التي وصلت حتى امس (الاثنين) أكثر من ١٧٥٠ ليرة والحملة لا تزال مستمرة .

ومن جميع انحاء البلاد لا تزال البرقيات وكتب الاحتجاج تتوارد على مكتب رئيس الوزراء ووزير الدفاع مطالبة باطلاق سراح الرفيقين المناضلين الشريدي وابو راس وجميع ضحايا الاضطهاد القومي .

فعدد من الاطفال من رمات غان و١٨ مواطناً من النبي شمشان بالقدس أرسلوا كتاب احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع

ورفاق من الكفاونية الالمانية بحيفا ارسلوا كتاب تشجيع الى زوجة الرفيق الشريدي وعدوا فيه بمواصلة النضال وبذل اقصى الجهود من أجل اطلاق سراح زوجها .

واليوم انظار قوى السلام في إسرائيل تتجه إلى مؤتمر حيفا (يوم السبت القادم) المطالبة بالغاء الحكم العسكري والغاء الاوامر الادارية الخاصة بالمناطق المغلقة وبالمساواة في الحقوق للاقلية العرب في إسرائيل لصالح السلام والديمقراطية وأخوة الشعوب .

فليكن هذا المؤتمر العربي اليهودي العام حافزاً لنا على مواصلة النضال لاطلاق سراح السجناء ضحايا الاضطهاد القومي .

وفيما يلي قائمة أخرى بالتبرعات التي وصلت حتى امس (الاثنين)

٥٠٠٠٠	عمال من تل ابيب
١٠٥٠٠	مواطن من يد الياهو
٣٠٥٠٠	من حولون
٢٠١٠٠	أطفال من رمات غان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

ليبيا تطالب بتعديل المعاهدة مع بريطانيا

لندن — وصل إلى لندن رئيس حكومة ليبيا مصطفى احمد بن حليم ، للتفاوض مع الحكومة البريطانية في شأن ادخال تعديلات على معاهدة القواعد العسكرية البريطانية في ليبيا . وهذه المعاهدة تمنح بريطانيا حق ابقاء قوات مسلحة في ليبيا واستعمال مطار فيها ، وتسهيلات في استعمال مطارين آخرين .

ولامريكا أيضاً قواعد عسكرية في ليبيا منها مطار عسكري قرب طرابلس يعتبر من اكبر المطارات العسكرية في العالم .

ماو تسي تونغ في حفلة الجلاء

جاء من بكين ان قائد الصين الشعبية ، ماوتسي تونغ قد اشترك في الاحتفال الذي أقامه مندوب مصر التجاري في بكين . وهذه هي المرة الاولى التي يشترك فيها القائد ماوتسي تونغ في حفلة مصرية .

وزير الخارجية الفرنسية يجري محادثات في واشنطن

فرنسا تطالب باتخاذ موقف ايجابي من الاقتراحات السوفياتية لنزع السلاح

نيويورك — وصل اول امس الى الولايات المتحدة كرستيان بينو ، وزير خارجية فرنسا ، للقيام بمحادثات مع الرئيس آيزنهاور ، ووزير الخارجية الاميركية ، فوستر دالس . وسيحاول وزير الخارجية الفرنسية أن يقنع دالس بان تجاهل الخطوات التي اتخذها مؤخراً الاتحاد السوفياتي ، إنما يجر ضرراً على الدول الغربية .

والمفهوم أن المحادثات الفرنسية الاميركية ستشمل كل القضايا الدولية بما فيها قضية العلاقات بين الدول الغربية والاتحاد السوفياتي ، وقضية توحيد المانيا وقضايا الشرق الاوسط وآسيا .

وقال راديو موسكو ان بينو سيطلب من دالس إنهاء الحرب الباردة ، وتحويل المساعدة الاقتصادية للاقطار المتخلفة إلى هيئة الامم المتحدة ، واتخاذ موقف ايجابي من المقترحات السوفياتية بشأن نزع السلاح .

سفير مصر في الاتحاد السوفياتي يذيع من راديو موسكو

مصر لن تسمح ابداً بجرها الى أي حلف عسكري

موسكو — في حديث أذيع من الراديو والتلفزيون هنا أعلن سفير مصر في الاتحاد السوفياتي ، السيد محمد أحمد القوني ، « إن مصر لن تنضم إلى أي أحلاف أو منظمات أجنبية . فبعد أن تحررت مصر من الاستعمار لا يمكنها أن توافق على عودته بأي شكل من الاشكال . وسوية مع الدول العربية الاخرى ستناضل مصر بكل جرأة ضد مؤامرات الاستعمار الجديدة وهي لن تسمح أبداً بجرها إلى أحلاف عسكرية مهما يكن نوعها . »

وذكر السفير المصري المساعدة القيمة التي تلقتها مصر من الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وقال ، إن السياسة الخارجية المصرية تسترشد بتلك المبادىء نفسها التي ترشد الاتحاد السوفياتي ، المبادىء التي تطبقها بدقة في علاقاتها مع الدول الاخرى .

الاتحاد السوفياتي يعترف باستقلال مراكش وتونس

موسكو — اعلن هنا رسميا ان الاتحاد السوفياتي قد اعترف باستقلال مراكش وتونس .

وقد أرسل رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي إلى كل من رئيس حكومة مراكش ورئيس حكومة تونس رسالة اعرب فيها عن استعداد الاتحاد السوفياتي لتبادل التمثيل الدبلوماسي .

مـاذا وراء تصريحـات بن غوريون ؟

ان غوريون رئيس الحكومة ووزير الدفاع في كل يوم تصريح . ففي ١٠ حزيران الحالي صرح ان خطر حرب بين اسرائيل والاقطار العربية هو، في رأيه، اشد في هذا الصيف منه في اي وقت مضى .

وفي ١٢ حزيران الحالي صرح بن غوريون لمراسل وكالة الانباء الفرنسية متنبئاً بأن صعوبات ستعترض جهود همرشولد، سكرتير الامم المتحدة العام .

وفي ١٣ حزيران صرح بن غوريون تصريحاً آخر الى مبعوث «نيويورك هيرالد تريبون» . «السوب» . ادعى فيه ان ليس هنالك شر في انعدام السلام وقال انه يرى في خطر الحرب عامل نشاط وان هنالك، في رأيه، فوائد عملية من قيام وضع حصار على إسرائيل .

وفي ١٥ حزيران القى بن غوريون خطاباً تبجحياً استفزازياً حيال الاقطار العربية .

ويجب الانتباه الى ان هذه التصريحات المتآمرة قد ألقاها بن غوريون في وضع انفراج التوتر بين اسرائيل والاقطار العربية، وبعد ان اتخذ مجلس الامن قراراً بالاجماع دعا فيه إسرائيل والاقطار العربية الى المحافظة على تنفيذ اتفاقيات وقف القتال تنفيذاً تاماً . ان هذه التصرفات تثبت ان بن غوريون غير راض، على ما يبدو، عن هذا القرار الذي اتخذه مجلس الامن، وانه يعمل من اجل تعكير الجو الذي صفا في اعقاب نجاح همرشولد في مهمته. وليس سراً ان وزارة الخارجية الامريكية غير معنية بانفراج التوتر في الشرق الاوسط وانها غير راضية على فشل المشاريع الامريكية للتدخل العسكري .

فهل صدفة ان تصريحات بن غوريون قد ألقيت بالضبط في الوقت الذي تجددت فيه المحادثات السرية بين وزارة الخارجية الامريكية وابا ايبن ؟ ان الصحف الامريكية التي تنشر في امكنة بارزة اقوال بن غوريون، تبدي ارتياحاً من هذه التصريحات وتدعي ان هذه التصريحات تثبت ان ليس هنالك من قيمة عملية للبيان السوفياتي الصادر في ١٧ نيسان الماضي، ولا البيان السوفياتي — البريطاني، ولا للبيان السوفياتي - الفرنسي، ولا لقرار مجلس الامن . والسياسة الامريكية التي تعمل على زيادة التوتر في الشرق الاوسط والتي منيت بالفشل، قد تمسكت بتصريحات بن غوريون المتآمرة المعدية، كما يتمسك الغريق بقشة .

ومع هذه المعركة يدير رئيس الحكومة معركة سرية ضد وزير الخارجية موشه شاريت مستهدفاً طرده من منصبه. وزعماء المباي لا يظهرون للشعب الخلافات بين زعيمي المباي هذين . ولا شك في انه ليس هنالك خلاف شخصي بحت فأساس هذا النزاع هي خلافات مبنية على أسس سياسية . فالصحف البريطانية والامريكية تعلن ان بن غوريون يطالب بسياسة اكثر نشاطاً، اي بسياسة «التظاهر بالقوة» عن طريق الغزوات العسكرية عبر الحدود . ان هذه السياسة المتآمرة لساهمة في تشديد التوتر على الحدود الاسرائيلية— العربية، ادت إلى عزلة اسرائيل في المجال الدولي والى أن يشجب مجلس الامن اسرائيل ٤ مرات .

ويتضح ان المباي والحزب التقدمي و«المتدينين» يخشون ان يؤدي إبعاد شاريت إلى تجدد الاعمال المتآمرة التي تسبب مرة أخرى أضراراً خطيرة لاسرائيل . وليس سراً ان اتجاه شاريت السياسي — مثله مثل بن غوريون، هو الارتباط بالولايات المتحدة، اتجاهاً سياسياً ألفس على مرأى من الجميع . والنزاع بين بن غوريون وشاريت هو احد المظاهر البارزة لازمة السياسة الخارجية الاسرائيلية والارتباط بواشنطن .

ومع ذلك تواصل القوى المقررة في الحكومة اعتمادها على وزارة الخارجية ولا تسلك سبيل سياسة استقلالية، سياسة سلام وحياد وعدم ارتباط، كما فعلت ذلك اكثرية أقطار آسيا .

وفي مقابلة مع مراسل وكالة الانباء الفرنسية، اعرب بن غوريون عن رأيه في سبيل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي . انه يعرف ان اكثرية الشعب في إسرائيل تريد إقامة علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي ومع جميع الاقطار الاشتراكية .

ولكن من الواضح جداً انه من اجل إقامة علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي، بالضبط يلزم تأييد جهود الامم المتحدة لتسوية سلمية بين إسرائيل والاقطار العربية . فإن صيانة السلام هي الهدف الرئيسي للسياسة السوفياتية في المجال الدولي العام وفي الشرق الاوسط وتصاريح بن غوريون المتبجحة تضر بقضية السلام الاسرائيلي — العربي .

ليس النشاط العسكري المغامر هو ما تحتاجه إسرائيل، بل انجاهاً سياسياً، مبادرة وخطوات سياسية عملية نحو تسوية سلمية مع الاقطار العربية، ومحافظة دقيقة على تنفيذ اتفاقيات وقف القتال، سياسة خارجية مستقلة، سياسة سلام وحياد وعدم ارتباط . ولكن هذه الامور، بالضبط لا توجد في تصاريح بن غوريون الاخيرة .





كتب جون ستون احد قراء النيوز ويك الامريكية (منفرفة في الرجعية) الى المجلة يقول :

سيكر اعتقلت في الاستانة .

كان ذلك يوم ٦ شباط ١٩٥٦ وكنت اتصفح مجلة النيوز ويك (وصفحتها الاولى أعلاه) التي زينت صفحتها الاولى المطرقة والمنجل .

وفيما انا اقرأ اذا بيد تهبط على كتفي وتقبض عليه بشدة . والتفت لأرى شرطياً تركياً ضخماً واشار الشرطي الى المطرقة والمنجل وطلب إليّ ان ارافقه إلى مركز الشرطة . حاولت ان أُفسر له الامر فأخفقت . وقادني الشرطي الى المركز وهنالك كنت موضع شبهة كبيرة !

وبعد وقت من احد الاتراك الذين يعرفون الانجليزية وفسر الامر وأخلي سبيلي »

ووعدني الشرطي ان يبعث إليّ بالمجلة ولكنه حتى هذا التاريخ لم يبعث بالمجلة !

الا يعرفون انهم «حماة» المدنية الغربية ؟!!

« رفضت محكمة الاستئناف في فرجينيا، بالولايات المتحدة، التماساً تقدم به الاتراك يطلبون فيه مساعدة المحكمة لهم لان مدارس البيض الابتدائية أطبق التفريق العنصري على اطفالهم بسبب جنسيتهم (ولونهم) وقد نصحت المحكمة الاتراك بالتماس المعونة من المسؤولين في مدارس الولاية » .

يظهر ان لا المحكمة ولا المسؤولين «يعرفون» ان الاتراك أعضاء في حلف الاطلسي وانهم مدافعون عن «المدنية الغربية» ، وعن معقلها الولايات المتحدة !! إذ لو عرفوا «لاحترموا» أبناء الاتراك !!!

مثل شعر يمدح الصين الجديدة



زارت الاديبة السوفياتية الكبيرة واندا فاسيليفسكا الصين الشعبية ورغبت في معرفة أحوال نسائها .

وبعد عودتها إلى موسكو نشرت ارتساماتها في مجلة النساء السوفيتية .

وهذه لوحة من لوحات واندا فاسيليفسكا .

« وشاهدت فتاة وامرأة مسنة تجلسان سوياً على عتبة بيتهن . وكانتا مشغولتين بكتاب واحد . ورأيت الفتاة تسرع في قراءة ما في الكتاب . ويديهي أن يكون العلم أيسر للفتاة اليافعة . ولكن اصبع المرأة المسنة كان يجري فوق الاحرف باتئاد ويعود على ذات الاحرف لتعاود قراءتها . وكانت المرأة المسنة، ويبدو انها جدة الفتاة، تستنجد بحفيدتها لتعينها . وكانت الفتاة تحاول باشاراتها وحركاتها أن تنقل لجدتها ما في الكتاب وكأنها تجد صعوبة في الاقناع .

وأصغت الجدة بانتباه إلى حفيدتها .

ويظهر ان الفتاة نجحت إذ ان تجاعيد وجه الجدة انفرجت وذهب التجهم . لقد عبرت الحاجز الذي أغلق عليها . وعادت الجدة تركز نظرها في الكتاب وعاد اصبعها يمر على الاحرف باتئاد .

وأما انهم ان يدرس الصغار وان يدرس هؤلاء الذين يرغبون في المعرفة لتوسيع آفاقهم في الحياة ليتمكنوا من التقدم والتطور .

ولكن هؤلاء النسوة اللواتي عشن طويلا وكبرن كثيراً وربين أبناء وبناتاً واحفاداً وأبناء احفاد كيف يجدن النشاط لكشف أسرار الكتابة الهيروغليفية . أليس انكبابهن على الدراسة مثل شعر يمدح الصين الجديدة ؟

والجدة وحفيدتها ابنتا الامر الفريد فمثل هذا المشهد شاهدناه في كل مكان . ومثل هذه المرأة المسنة وقد وضعت النظارة على أنفها رأينا في كل مكان، على عتبات البيوت وفي الحقول وعلى مقاعد الجنائن العامة . ولكن في انكبابهن لا يلتفتن إلى المارين .

واجبات الحزب الآن

> نشرت «قول همام» في عددها من يوم الجمعة الماضي مقالاً للسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق صموئيل ميكونس نقتطف منه قسمين اولهما يتحدث عن «واجبات الحزب» (وننشره هنا) وثانيهما «موقفنا من الحكومة في الماضي والمستقبل» وسننشره في عدد الجمعة القادم فالبيها نلفت انظار القراء .

ان الامتحانات الجماهيرية التي صمدت بها بعض الاحزاب الشقيقة مؤخراً قد اثبتت انها قد حافظت على مراكزها ووطدتها على الرغم من نبوآت الرجعية السوداء . ان الهزة التي هزت الشيوعيين في العالم كله من جراء الاكتشافات المتصلة بالغاء تمجيد شخصية ستالين قد دفعتهم دفعة عظيمة إلى التحرر من العوامل السلبية في مفاهيم الحزبي، تلك العوامل الناتجة عن تمجيد الشخصية .

وأيام الدوامة المنطقية والمحلية والاجتماعات العامة لاعضاء الحزب التي عقدت في كل المناطق منذ عودة وفد حزبنا من المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، والتي جرت فيها مناقشات يقظة وانتقاد وانتقاد ذاتي، قد أوضحت عدداً من القضايا المبدئية والتكتيكية وساعدت على وقف أعضاء الحزب على أساس أمتن من الناحية الايديولوجية والسياسية والتنظيمية . وسنفحص بعد وتوضيح، في التحضير للمؤتمر الثالث عشر، سلسلة من القضايا الكبيرة والصغيرة، ولكن كل ما فحصناه حتى الآن ودرسناه على ضوء المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، قد اثبت، دون أي ظل الشك، ان سياستنا الاساسية كانت صحيحة، وان ولاءنا للماركسية اللينينية قد مكننا من انتهاج الخط الاساسي الصحيح في سياستنا، وهو خط الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية .

وهذا الخط الاساسي هو الذي يوجهنا في نضالنا من أجل السلام الاسرائيلي العربي الذي هو مصلحة قومية عليا لاسرائيل . علينا أن نشدد النضال من أجل تحول في السياسة الاسرائيلية من الارتباط بالولايات المتحدة إلى سياسة سلام وحياد واستقلال . ان ادراك ضرورة هذا التحول في السياسة الاسرائيلية حيال التغييرات في السياسة العالمية قد وصل إلى أوساط عامة كثيرة ومنها قوى معينة في الاوساط الحاكمة . وعلى بساط البحث اليوم مسألة تحسين وتوثيق العلاقات من كل النواحي بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي وأقطار الدمقراطية الشعبية، التي تبدي رغبة طيبة متزايدة نحو إسرائيل . ان الجمهور الاسرائيلي لايستطيع أن يسلم بانه حتى بعد أن أنشأت مصر علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية، لم تقم إسرائيل بعد مثل هذه العلاقات مع دولة الصين العظيمة التي اعترفت بها منذ سنوات، وذلك لمجرد ان هذا من شأنه أن يغيظ حكام الولايات المتحدة. كذلك تقتضي مصلحة إسرائيل الاعتراف بالدول المستقلة الجديدة - تونس ومراكش - وأن تلتفت أكثر إلى شؤون الشعوب في آسيا فهي شؤون إسرائيل أيضاً .

ويتوجب علينا في المستقبل القريب ان نناضل من أجل التنفيذ الدقيق لقرار مجلس الامن، وان نحذر من كل عمل أو دعاية من شأنها ان تخل بوقف إطلاق النار الحاضر وان تزيد التوتر بين اسرائيل وجاراتها، وأن نقف ضد كل محاولة سواء كانت تلبية لحاجات الجباية في الولايات المتحدة او لحاجات فرض ضرائب أو تقليص الخدمات - لاثارة الشعور والهستيريا الحربية لدى الشعب . علينا أن نشرح ان مصلحة السلام الاسرائيلي العربي ومصلحة الدفاع عن الدمقراطية الاسرائيلية، تقتضي نضالا مشدداً من الجمهور الاسرائيلي الوطني ضد اشتداد الاضطهاد القومي للاهلين العرب، ومن أجل تحرير عضوي حزبنا الرفيقين الشريدي وابو راس وسائر السجناء العرب الابرياء ضحايا الاضطهاد القومي .

لقد طلبنا من على منبر الكنيست وسنواصل مطالبة الحكومة التي تعرف جيداً ضرر سباق التسلح بالاقتصاد القومي ومستوى معيشة جماهير الشعب، ان تتمسك بتصريح الرفيق خروتشوف أثناء وجوده في لندن، وأن تناضل من اجل أن تفرض هيئة الامم المتحدة أو أية هيئة أخرى تتفق عليها الدول الاربع الكبرى رقابة على الاتجار بالاسلحة وعلى إرسال السلاح إلى منطقة الشرق الاوسط من أجل إزالة الخوف من العدوان .

إننا نفتكر بارتياح التيقظ السياسي في صفوفنا والاهتمام المتزايد بدراسة القضايا من أجل ايصال خط الحزب إلى الجماهير، إلى الشعب . ولكن مع ذلك هنالك ضعف في عمل الحزب اليومي في الدفاع عن مصالح جماهير الشعب . وهذا الضعف الضار جداً في حين ازدياد الضرائب، وتفاقم الغلاء، وتقليص الخدمات الاجتماعية السامة، وانتشار البطالة في المدينة والقرية، واشتداد الازمة المالية لدى المستوطنين العاملين من جراء تقليص القروض والفوائد، وعبء الديون القصيرة الاجل، وازدياد ضرر الواردات المنافسة بالانتاج المحلي، وفصل العمال عن العمل . حيال هذا الهجوم الشامل على مستوى معيشة الشعب العامل نرى زعامة الهستدروت تعرقل نضال الطبقة العاملة المهني العادل من أجل زيادة مناسبة . وهذا الوضع يتطلب أن يتجند الحزب لنضال مشدد في ميدان الدفاع عن مصالح العاملين مصالح فقراء الشعب في القرية والمدينة والمدينة، ومصالح العاطلين، ومصالح العمال العرب الذين يحاولون تحويلهم إلى «كبش فداء» البطالة . لن تكون هنالك اذن صافية لشرحنا السياسي إذا لم يرنا العاملون بينهم مشتركين في نضالهم اليومي . علينا أن نعمل في شرحنا، وفي نضالنا، وفي علاقاتنا بالعمال، وبصلاتنا بالعاملين في أماكن العمل وفي احياء السكن، بروح الوحدة والتعاون المخلص، والاستعداد لمساعدتهم في صعوباتهم اليومية، مع تغليب ما يوحد على ما يفرق، ومع الدفاع عن مبادئ حزبنا الاساسية ومكافحة الانتهازية، ومع المرونة ومكافحة الانعزالية في صفوفنا

على كل هيئات الحزب من العليا حتى الدنيا أن تعمل على أن ينهض كل ممثلينا المنتخبين في مؤسسات الهستدروت والنقابات المهنية، والبلديات ولجان العمال، وفي المنظمات الجماهيرية الخ، بمهامهم بكل نشاط وأن يكونوا عند ثقة منتخبيهم . على كل مؤسسات الحزب ومؤسسات اتحاد الشبيبة الشيوعية أن تتغلب في أقرب وقت على كل تهاون في الحزب وفي الشبيبة ولدى أنصار الحزب . ينبغي أن يعلم كل أعضاء الحزب والشبيبة والانصار ان صعوبات الحزب المالية «العادية» قد اشتدت إلى حد انه إذا لم يتسع انتشار صحافة الحزب، وإذا لم يسند «صندوق الصحافة»

(البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣)

قصة البروفسور مارو

والكشف عن أسطورة مطامع مصر

كان بعض قراء الجمهورية قد تهجموا على الشعب الفرنسي واتهموه بمسؤولية المجزرة في الجزائر .

ودافعت «الجمهورية» جريدة مصر الرسمية عن الشعب الفرنسي المجنى عليه في هذه الحالة كالشعوب العربية وشعوب شمال افريقيا سواء بسواء .

ونشرت قصة البروفسور هنري مارو استاذ الاديان في جامعة السوربون الفرنسية لتبرهن على ان الشعب الفرنسي ناقم على الحرب القذرة في الجزائر .

« فرنسا يا وطني »

وقد احدث هنري مارو عاصفة سياسية حين نشر في «الموند» مقالا تحت عنوان «فرنسا يا وطني» .

وأعلن البروفسور قلقه وحزنه لما يصنع سياسة فرنسا إزاء الجزائريين من طابع التعنت ونكران الجميل، وتحدي الحقائق التاريخية التي تنفي حق الجزائريين بطلب حقوقهم في التحرر والاستقلال .

وأعلن جزعه وشجبه من أساليب الوحشية التي اتخذتها فرنسا ازاء مجاهدي الجزائر الذين ارتكبت ضدهم أعمال من التنكيل والارهاب والتعذيب تعيد الى الاذهان ذكرى الفظائع التي ارتكبت في معسكرات الاحتلال الالمانية في داخو وبوخنفالد .

وأعرب عن ألمه ودهشته للمعاذير التي بررت بها حكومة فرنسا موقفها من قضية الحرية في شمال افريقيا تارة بالاستناد الى النعرة الصليبية واخرى بتصديق مزاعم الدعاية الاستعمارية حول ما تسميه مطامع مصر الامبراطورية .. !!

وقامت قيامة الحكومة الفرنسية لان البروفسور نشر في «الموند» والموند جريدة محافظة ولانه بروفسور اكبر جامعة في فرنسا ولانه غير شيوعي . (فالشيوعيون أمرهم معروف وهم دائما دافعوا عن حق الجزائر في الاستقلال) .

وسرعان ما هاجم البوليس مسكن البروفسور مارو وراح يفتش كل ركن فيه بحثاً عن «وثائق» يمكن الاعتماد عليها في التهمة التي يراد توجيهها لاستاذ السوربون الذي لم يستطع ان يوفق بين تاريخ فرنسا الحافل بسير الاحرار والثوار من أمثال فولتير وروسو وجان دارك، وبين صفحة فرنسا الحديثة الملطخة بدماء المجاهدين الاحرار في تونس والجزائر ومراكش !

لم يعثر على شيء ..

ولم يعثر البوليس على شيء يذكر.. لم يعثر الا على بعض خطابات التهنئة التي تلقاها الاستاذ الحر الكبير، ونسخة من رسالة جامعية نقله من القديس أوغسطين « استاذ القديس الافريقي الذي علمني ان الشعوب كلها ليست سوى خليط لا ينفصل من دنيا الخير، ودنيا الشر » !

ولم يكد يذاع نبأ تفتيش مسكن الاستاذ مارو واعتزام الحكومة تقديمه الى المحاكمة بتهمة إضعاف الروح المعنوية للقوات المحاربة، حتى سارعت السلطات الجامعية الى التدخل، وانذار الحكومة بالاثر السيء الذي يترتب على مثل هذا التصرف الجائر إزاء عالم عملاق من اساتذة السوربون ..

وهدأت العاصفة. وطرب الاحرار في فرنسا وخارج فرنسا .

جمعية شعبية للجامعة العربية

أزمة الجامعة العربية قديمة وتعود إلى نفوذ الاستعمار .

ولكن هناك محاولات لانقاذ الجامعة من جمودها وتحويلها إلى اداة كفاحية .

ومن أجل هذا الامر اعدت الامانة العامة مشروعاً لتعديل ميثاق الجامعة العربية .

وأهم النقاط التي يشملها التعديل :

● الاكتفاء بعقد دورة عادية واحدة لمجلس الجامعة في شهر سبتمبر من كل عام .

● اطلاق اسم مجلس وزراء خارجية الدول العربية على اللجنة السياسية .

● إعادة النظر في تأليف مجلس الجامعة واختصاصاته وتحديد علاقته بمجلس وزراء الخارجية .

● اضافة هيئة جديدة إلى هيئات الجامعة في شكل جبهة شعبية .

● دعم معاهدة الدفاع المشترك وتهيئة جميع الوسائل لتعزيزها. وقد أرسلت الامانة العامة اليوم إلى حكومات الدول العربية خطاباً تطلب فيه موافاتها بأسماء من سيمثلونها في اجتماع اللجنة القادم للنظر في تعديل الميثاق .

نكتة

شوارب

أراد أحد الاطفال أن يأكل مع أبيه .

وكان لابيه شوارب نامية كبيرة. ومنعته امه وقالت له إذا أصبحت مثل أبيك ذو شوارب نامية كبيرة حينئذ تجلس معه . وأجلست الطفل منفرداً .

واقترب قط من الطفل وجلس بجانبه .

فالتفت الطفل إلى القط وقال : اذهب واجلس مع أبي فأنت صاحب شوارب !

رحلة الى النجوم

كان ذلك في صبيحة يوم ٢٤ تموز ١٩٧٧، يوم هرعت جماهير موسكو إلى مطار نوشينو فقد عُينت الساعة التاسعة مساء موعداً للانطلاق . وما ان ازفت الساعة السادسة حتى كانت ساحة المطار مكتظة بالمتفرجين .

وفي وسط المطار ارتفع هيكل انبوبي أبيض يشبه رأس رمح ضخم . كان الصاروخ يؤلف رأس هذا الرمح الدقيق . أما الباقي فهو لمساعدة الصاروخ على الانطلاق . وحينما يصل الصاروخ الى سرعة معينة، تنسلخ منه كل اجزاء رأس هذا الرمح وتهبط إلى الارض بواسطة مظلات كبيرة .

واندفع صوت المذيع من مكبرات الصوت يعلن :

« اليوم تنطلق أول سفينة فضائية يقودها انسان . انها ستدور حول المريخ ملتقطة صور هذا الكوكب عن كثب ثم تعود إلى الارض بعد سنة كاملة من هذا اليوم .

« ويقود السفينة الفضائية الطيار اندريه ايلين، قائد الفرقة التي عملت على بنائها .

« وتنطلق هذه السفينة من على ظهر الارض بمساعدة آلات دفع ضخمة اضافية . وستبدأ آلات الصاروخ الذاتية الذرية في العمل حينما تخرج السفينة من منطقة جو الارض . وستدفع السفينة ايضاً غازات على درجة عالية من الحرارة تبلغ الوف الدرجات »

وسكت المذيع برهة قصيرة ثم استطرد قائلا :

« ان نسبة اعشار حمولة الهواء في السفينة تتألف من الوقود . اما العُشر الباقي فيؤلف الهيكل والخزانات والآلات وغرفة القيادة والادوات والمخازن » .

وبانتباه كبير اصغت الجماهير المحتشدة إلى المذيع . وتسلل بعض الصبية إلى الامام ليشاهدوا الانطلاق من قرب . وانهمكت الميليشيا في ابعادهم عن قاعدة الانطلاق .

وجاء ضابط يعلن تسلل انسان إلى داخل السفينة . كان صبياً لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره يرتدي سروالا قصيراً، وقد انكمش على نفسه في أحد الممرات ومعه حقيبة فيها القراص من الكعك وبوصلة وترمومتر .

لقد قال الصبي انه تسلل إلى داخل السفينة لانه يريد اللعاب لاكتشاف الكون ..

فقال الضابط، ولكنك اخترت لنفسك مكاناً خطراً فالغازات بحرارتها الشديدة ستحيلك إلى رماد .

وأخذ الصبي في البكاء ولم ينبس ببنت شفة

واستطرد الضابط قائلا، « يا له من يوم ! »

وبينما كانت التحضيرات النهائية تجري في بناء صغير قائم على طرف المطار، كان ايلين الطيار مضطجعاً مغمض العينين يأخذ قسطاً من الراحة . كان قصير القامة، أسود الشعر . ولما أطل مراقب الانطلاق هب ايلين واقفاً وقال :

— أكل شيء حاضر ؟

— ليس تماماً . سأدعوك فيما بعد . خذ الآن نصيبك من الراحة . قال المراقب .

— لا . لا أستطيع الانتظار أكثر . لقد دفعني الطبيب إلى هنا وطلب إليّ ان أكون هادئاً . ولكني لا احتمل هذا . ماذا يجري هناك ؟ هل زودتم السفينة بالوقود ؟!

— لقد بدأنا تزويدها بالوقود . والآن نجري فحص الصاروخ نهائياً . ومساعدوك قد ذهبوا لتفقد الآلات معاً الديك مانع من ذلك ؟

● ● ● ●

وغادر المراقب . ونظر ايلين إلى ساعته . عليه أن ينتظر ساعة ونصف الساعة . كان الانتظار ينهكه . فأغلق عينيه مرة أخرى وحاول أن يبعد عن ذهنه فكرة الطيران ..

وعادت إلى مخيلته زوجته جوليا . فهل تتمكن من الوصول إلى المطار من بلاد قستوك في الوقت ؟ .. على كل حال لقد ودعها في التلفون التلفزيوني .. انه يذكر كيف مازحته على التلفون قائلة .. انك ستتفوق عليّ في طيرانك هذه المرة ! لقد ابتسم ايلين مبديا اعجابه بزوجته التي تشاركه المهنة، قيادة الطيارات ..

كان فخوراً بها . فهي احدى النساء القلائل اللواتي يجربن الطيارات النفاثة على خطوط طويلة مليئة بالاخطار . اما هو فكان قد تخلى عن الطيران للعمل في وضع التصاميم .

وزوجته هي التي تقوم بالطيران التجريبي لما يضعه من تصاميم .. باستثناء هذه السفينة الفضائية ..

وعادت إلى فكره مهنة طيرانه عما قليل . وتساءل في نفسه أأصبح كل شيء جاهزاً ؟ أليس من الافضل ان يرى الامور بنفسه ؟

ونظر إلى ساعته .. وهب واقفاً وقال : تباً للاطباء وتباً لارشاداتهم .. اني خارج الآن !

وشاهد ايلين مساعديه الثلاثة قادمين نحوه وقال له أحدهم : سيجري كل شيء على ما يرام !

وعاب ايلين عود ثقاب ليشعل سيجارة فلاحظ أن يد زميله ترتجف وهي ممسكة بعود الثقاب . اذن فزميله مضطرب ايضاً .

— أقلق انت ؟ سأله ايلين

ولماذا أكون قلقاً .. ؟! سيأتي الوقت الذي يصبح فيه الطيران إلى المريخ بسيطاً كالطيران في رحلة إلى القرم على البحر الاسود . ان الامر لدي سيان ..

● ● ● ●

وفي الساعة الثامنة والدقيقة الخمسين مساء .. تبوأ ايلين مكانه وراء عجلة القيادة .. واغلقت النوافذ والابواب اغلاقاً محكماً بالمتاريس القوية ..

ومن الطاقات الزجاجية الصغيرة كان ايلين يرى خضرة أرض المطار المحاطة ببحر من الوجوه المشرئبة نحو الافق ..

وفي التاسعة .. دوى انفجار الصاروخ الاول لدفع السفينة . وانطلق هذا الجسم الغريب من بين جدران البرج اللذي أقيم حوله خلفاً وراءه سحباً كثيفة من غيوم الغبار ..

وبسرعة متزايدة شق طريقه في السماء الزرقاء إلى اجواء بعيدة مظلمة

فماذا حدث بعد هذا ؟! وكيف كانت رحلة ايلين ؟ أكل شيء على ما يرام، أم ان صعوبات خفية اعترضته ؟

هذا ما سنحدثك عنه في العدد المقبل.



قرأت في الصحف

علقت بعض الصحف في البلاد على حوادث هجوم عمال عاطلين الطرق في وجه العمال العرب والحيلولة دون وصولهم الى امكنة عملهم بحيفا.

قول هعام

كتبت صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، «قول هعام» افتتاحية تحت عنوان «محاولة خجلة يجب استنكارها بشدة» وقالت:

«دائماً حينما يتراكم غضب العاطلين من العمل يسعى بعض رؤساء مكتب العمل بحيفا إلى تحريضهم على العمال العرب بحيفا وضواحيها. فرؤساء مكتب العمل يعتقدون، على ما يبدو، انهم بهذا، باثارة النعرات الشوفينية، سينجحون في الحيلولة دون العاطلين ورؤية العناصر المسؤولة عن وضعهم.

ثم شجبت قول هعام تبرير بعضهم لهذا العمل المخجل بالزعم ان «العمال العرب ليسوا من المدينة» وقالت قول هعام: إن هذه المزاعم مفضوحة وساقطة. فمن المعروف أن مئات بل وألوف العمال الذين يعملون في تل أبيب يسكنون في رمات غان والرملة واللد وبتح تكفا بل وفي امكنة أبعد من هذه. ثم ان من المعروف أيضاً أن عمالا من الناصرة وضواحيها مثلا يعملون منذ سنوات عديدة في أمكنة عمل بحيفا وضواحيها. ولهذا فان المزاعم التي تبرر طرد العمال العرب بحجة انهم ليسوا من حيفا إنما هي مزاعم صفراء يقصد بها التستر على الشوفينية المعادية للعرب وإخفاء العناصر المسؤولة حقاً عن البطالة.

لا يمكن توفير العمل للعاطلين باثارة العداء القومي، بل بالنضال الموحد والتضامني يشنه العاملون والعاطلون - اليهود والعرب - من أجل العمل والمساعدة الحكومية. وزيادة مخصصات الاشغال العامة والتطوير ووقف الاستيراد المضارب وتوثيق العلاقات التجارية مع الاقطار الاشتراكية وتشجيع الانتاج الصناعي والزراعي باعطاء القروض — هذه هي الطريق لتوفير مصادر العمل.

فلنقف بالمرصاد ولنصن وحدة العاملين اليهودية العربية ولنشجب مثيري العداوة العنصرية بين جمهور العمال.

عل همشمار

وكتبت صحيفة المبام، «عل همشمار» افتتاحيتها عن الموضوع ذاته فقالت:

«من هو المسؤول عن هذا العمل «الطوعي»؟ ومن يقف وراءه؟ من الضروري إنذار منظميه. ولكن هذا غير كاف. فمن واجب الهستدروت والحكومة والجمهور كله أن يعرف العناصر التي تثير أعمالا من هذا القبيل.

فليس غير وهم، إذا لم تكن نية ساقطة، هو ما يرشد أولئك المستشارين الذين همسوا في أذن العاطل عن العمل بتلك الفكرة السيئة، إنك عاطل عن العمل، بينما زميلك الذي يعمل يغتصب مكان عملك. فمن الواضح ان الحقيقة هي ان الجهة التي يجب التوجه إليها بطلب العمل هي مؤسسات الدولة والبلديات، وفي هذه المطالبة يكون العامل الذي يعمل حليفاً للعامل العاطل عن العمل، فنضال العاطل عن العمل يجب أن يفرضه جمهور العاملين بأسره - الهستدروت بأجمعها.

وثمة خطر خاص في الامر إذا وجه غضب العاطل عن العمل إلى عامل من شعب آخر - إلى العامل العربي. فهناك تحريض قومي يخرب النضال الطبقي ويعكر تقاليد حياتنا الشعبية وطعم هذا التحريض قد ذقناه نحن اليهود في اقطار الغربة.

وبعد ان فندت عل همشمار الزعم بأن هذا العمل قد قصد به المحافظة على سوق العمل بحيفا أمام تسلل عمال غير منظمين قالت:

«والعمال العرب غير منظمين لانه ترفض تنظيمهم ولان أبواب مكاتب العمل مغلقة في وجوههم وهم يجيئون إلى حيفا ومراكز الانتاج الاخرى لانه ليس هناك أي اهتمام بتوفير العمل ولا وسائل المعيشة في حدود الحكم العسكري حيث يقيمون.

ليس الذنب ذنب العمال العرب في تفتيشهم عن العمل في كل مكان يوجد فيه. فإذا وجد بيننا حتى الآن من يعتقد بأن علينا أن نهتم بالعامل اليهودي وحده فليس ذلك إلا من بقايا الوضع الذي انتعش أيام الانتداب. ان العرب مواطنون في الدولة وعلينا ان نهتم بهم مثل اهتمامنا باليهود. والعمال العرب يجب أن يكونوا مواطنين متساوي الحقوق في الهستدروت وليس احتياطي يشكل ضغطاً على أوضاع العمل للعمال المنظمين. وعلى الحكومة والهستدروت أن تعتني بكل احتياجات العرب والعمال العرب. فإذا كان ثمة عمل للعمال العرب في المناطق العربية فيعمل فيها اما إذا لم يكن فلا يجب أن يسلب منه حق الحصول عليه في أمكنة أخرى من البلاد لسبب قوميته.

انا نطالب باجراء تحقيق في مأساة «بديع القران»

طبيب يرفض معالجة مريض مغمى عليه في مقهى ويقول: انا نفسي مريض!!

نقل للمستشفى بعد نصف ساعة بسبب تأخر سيارة الاسعاف. وهناك يسلم الروح

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — فقد السيد بديع القران من سكان حيفا، حياته. ولو اقتصر الامر على هذا لما أثار شيئاً من الغرابة.. فالموت قد يجيء المرء في اي وقت. ولكن..

ولكن موت السيد بديع القران قد اختلط بملابسات جعلت منه مأساة مؤلمة وحديثاً لسكان وادي النسناس بحيفا.

لقد شعر بالتعب فعرج على المقهى ليستريح. وهناك اصيب بالاغماء!

وتراكض بعض رواد المقهى إلى اطباء يقيمون في الحي.. فما وجدوا أيا منهم. وذهب صاحب المقهى إلى طبيب العيادة الصحية البلدية الواقعة في شارع قيسارية من الحي ذاته...

وقابل الطبيب.. وشرح له حالة المريض المغمى عليه.. رجاه.. والح في الرجاء، وتوسل اليه بكل الكلمات ولكن الطبيب رفض.. بدعوى انه هو نفسه مريض!! ولهذا يجب نقل المريض اليه. ولم تجد توسلات صاحب المقهى.. ولا حتى تدخل الممرضة التي طلبت إلى الطبيب ان يذهب إلى معالجة المريض قبل أجر..

وعاد صاحب المقهى، ليجد بعضهم قد اتصل «بنجمة داود الحمراء» (نحن دائبه اليوم).. وعلم ان سيارة الاسعاف ستصل بعد دقيقتين..

ومرت دقيقتان و٥ دقائق و١٥ دقيقة.. ولم تأت سيارة الاسعاف.

وساءت حالة المريض.. واستدعيت سيارة خصوصية نقلته إلى مستشفى الهلال القريب. ووجد طبيب مستشفى الهلال ان حالته تقتضي نقله إلى مستشفى الحكومة. وحادث المستشفى الحكومي تلفونياً.. اذ ذاك فقط حضرت سيارة الاسعاف.

وما ان ادخل المريض إلى المستشفى حتى اسلم الروح..

والذين كانوا في المقهى يقولون انه كان من الممكن انقاذ حياة هذا المواطن لو انهم وجدوا أحد الاطباء المقيمين في الحي ولو أن طبيب عيادة الصحة الحكومية لم يرفض الذهاب لمعالجة مريض خطر.. ولو حضرت سيارة الاسعاف بسرعة.

الطبيب ادعى انه مريض!! حتى ولو كان ذلك صحيحاً) فان واجبه الانساني، كان يتطلب إليه الذهاب ومعالجة المريض لاسيما والمكان يبعد ٥٠ متراً فقط. ولا سيما وانه موجود في أوقات عمل العيادة.

وسيارة الاسعاف... لم تنس سكان حيفا حادثة موت طبيبة الاسنان في معبرة الحوزا.. بسبب عدم وجود طبيب وتأخر سيارة الاسعاف.

اننا نطالب بالتحقيق مع الطبيب الذي لم يذهب لمعالجة المريض ومع المسؤولين الذين لم يرسلوا سيارة الاسعاف بسرعة على الرغم من وعدهم بارسالها.

فأرواح المواطنين يجب أن لا تضيع هباء.. هكذا!

واجبات الحزب الان (بقية)

بكل دقة وانتظام سنضطر إلى تخفيضات مؤلمة جداً في «قول هعام» وفي الصحف الاخرى.

إننا ندخل في مرحلة الاعداد للمؤتمر الثالث عشر، وليس أحسن لانجاح المؤتمر من زيادة نشاط الحزب بين جماهير العاملين، ومن تقوية الحزب وتوسيع صفوفه. ومما يؤسف ان قسماً من الكادر الحزبي القيادي لا يزال حتى الان لا يقدر أهمية العمل الثقافي في الحزب وبين الانصار.

وليس كذلك ينبغي أن يكون موقف الشيوعي الذي اتخذ حزبه هذا الموقف من الثقافة القومية، ومن التراث الديمقراطي وتنمية ودعم أسسها الصحيحة التقدمية. لا ينبغي للشيوعي أن يهمل قضايا الثقافة القومية، أو أن يحسب ان من كل المهام الملقاة عليه هذه هي بالذات المهمة «الزائدة» مع انها مهمة «هامة» من الناحية النظرية...

إن آباء الماركسية اللينينية قد قدروا تقديراً عظيماً الثقافة الانسانية الديمقراطية على مختلف أطوارها وأقطارها، ورأوا فيها دائماً سلاحاً في نضال البروليتاريا والانسانية العاملة كلها من أجل انتصار الشيوعية. لقد حان الوقت لأن يبدأ بعض النشيطين والقياديين في الحزب في تقدير العمل الثقافي وأن يروا فيه عملا حزبياً هاماً، وأن يكفوا عن اعتباره مضيعة للوقت وللجهود «على حساب» أعمال حزبية أخرى. فلينته هذا الاهمال وهذا الموقف غير الشيوعي من القضايا الثقافية في صفوفنا.

في اجتماعين شعبيين في عكا وكفار عانا

تطالب الجماهير اليهودية والعربية بايقاف موجة الاضطهاد القومي

لتتوقف المحاولات العنصرية لطرد العمال العرب من اعمالهم!

حيفا — من مكتب الاتحاد — في اجتماعين شعبيين عقدا في آخر هذا الاسبوع وتكلم فيهما النائب الشيوعي إميل حبيبي، الاول في مقهى الدلالين في عكا والثاني في نادي الحزب الشيوعي في كفار عانا، استنكرت الجماهير المحتشدة الاضطهاد القومي المتزايد على الاقلية العربية وطالبت باطلاق سراح الرفيقين المناضلين عثمان ابو راس ومحمد الشريدي، واستنكرت الاعمال الاستفزازية التي يقوم بها الموظفون المباييون في مكاتب العمل والتي استهدفت تحريض العمال العاطلين اليهود على إخوانهم العمال العرب.

وباهتمام كبير استمعت الجماهير إلى كلام الرفيق إميل حبيبي عن مشاهداته في الاتحاد السوفياتي وعن شرحه للاهمية التاريخية لقرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وعن النجاحات الكبيرة التي احرزتها قضية السلام في الشرق الاوسط في المدة الاخيرة.

ونبه إميل حبيبي إلى خطورة التصريحات التهجمية الاخيرة التي أدلى بها رئيس الوزراء بن غوريون والتي يشتم من ورائها رائحة امريكية لاعادة الهستيريا الحربية والتوتر في بلادنا.

ومن أجل السير قدماً في قضية السلام الاسرائيلي — العربي، قال الخطيب، من الضروري المحافظة على الهدوء القائم على الحدود ومنع كل محاولة لاعادة التوتر والهستيريا الحربية، من الضروري توسيع النضال لتخليص بلادنا من النفوذ الاستعماري الامريكي، ومن الضروري أن تنتهج الحكومة سياسة سلام وصداقة تجاه الدول العربية وأن تلغي الاضطهاد القومي ضد الاقلية العربية.

وفي نهاية الاجتماع في كفار عانا، الذي اشترك فيه مواطنون من مختلف الاحزاب، وجه الحاضرون اسئلة إلى الخطيب حول مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من القضايا المختلفة التي تواجه بلادنا جاوب عليها بصراحة وإقناع.

كفاح المعلم الديمقراطي

تغيب يصل ٤٠ في المئة في بعض المدارس

حيفا - مكتب الاتحاد - وصلتنا «كفاح المعلم الديمقراطي» وهي نشرة لمرة واحدة تصدرها كتلة المعلمين الديمقراطيين وفي هذه النشرة معالجات قيمة حول تأهيل المعلمين العرب وتأخير الرواتب والتثبيت ونتائج امتحان الاجتياز وغيرها.

وفي معالجة «تمثيل المعلمين العرب» تشجب كتلة المعلمين الديمقراطيين محاولة توسيع قسم شؤون المعلمين العرب في نقابة المعلمين وتطالب إلغاء هذا القسم العربي اذ انهم يعتبرون انفسهم اعضاء في النقابة العامة ويرون ان قضاياهم هي من قضايا مركز النقابة العامة لا «قسماً خاصاً» منها.

ولكن النبأ الذي استدعى انتباهنا هو خبر التغيب الهائل من «مدارس التعليم الالزامي» ونحن ننشرها كما جاء في النشرة.

من مجموع ٥٠٠ طالب في مدرسة المغار، يتغيب ٢٠٠ طالب غياباً مستمراً اذ يذهبون للعمل في الحصيدة في طبريا لاعالة ذويهم الذين لم يستطيعوا الحصول على تصاريح سفر لمكان العمل المذكور.

وكحل لهذه المشكلة، نقلت ادارة المعارف بضعة معلمين من مدرسة القرية إلى اماكن أخرى لانه لم يبق لهم لزوم نتيجة لهذا التغيب.

ان هذا «الحل» له خطورة فهو يعني التنكر لقانون التعليم الالزامي هذا بينما يستمر الجباة في جمع ضريبة المعارف (الرأس) وينتهي [illegible] المعارف والسلطات بالتبجح ان القانون المذكور ينفذ في الناحية العربية!

وهذا الوضع الخطر في مدرسة المغار ليس الفريد من نوعه في المدارس العربية. لهذا وجب على ادارة المعارف ان تقوم بالتزاماتها من حيث تنفيذ قانون التعليم الالزامي كما وجب على «وزارة الامن» أن يدركوا ان منح تصريح لعامل يبحث عن لقمة خبزه ليس خطراً على الدولة.

الطحين تفوح منه رائحة البرودة !!

جمعية تموين العمال العرب تحتج.. ودائرة المؤن تأمر باستبداله

الناصرة — لمراسلنا — ثلاثة أشهر مضت والطحين الذي يوزع على سكان الناصرة من النوع غير الجيد ويبرك وكأنه مخلوط بالرمل ويجف بعد خبزه مباشرة وسواد لونه غير طبيعي.

وصفات هذا الطحين التي تثير الشبهة !! لم تقف عند حد ففي الاسبوع الماضي ومن مطحنة يزراعيل في العفولة، تسلم تجار الناصرة الطحين ورائحة البرودة الكريهة تفوح منه، وباسم المستهلكين بادرت حالا جمعية تموين العمال العرب التعاونية محتجة إلى دائرة المؤن التي أمرت حالا باستبداله وعلى حساب المطحنة.

إن مبادرة دائرة المؤن إلى استبدال الطحين أمر حسن ولكن وصول هذا الطحين إلى السوق يدل على عدم وجود الرقابة الكافية التي تمنع وصوله للسوق وتعرض حياة المستهلكين للخطر...

إن سكان الناصرة الذين لجأوا في المدة الاخيرة إلى شراء الخبز والطحين الابيض الذي يكلفهم مالا فوق طاقتهم يطالبون دائرة المؤن بأن تجري تحقيقاً عاجلا لمعرفة اسباب رداءة الطحين الذي يوزع عليهم.

ونحن نأمل ان يؤدي التحقيق إلى وقف تلاعب المطاحن بقوت الجماهير اليومي.

حقيقة الاضطهاد القومي لن يحجبها

منع محمد حسنين من الاجتماع بالنقابيين الامريكيين

الطيبة — دعا المجلس المحلي أعضاءه والوجهاء. ولكن رئيس المجلس بعمل عضو المجلس المحلي الرفيق محمد حسنين ... لانه شيوعي.

وكان غرض الدعوة الاجتماع بوفد النقابيين الامريكيين الذي يزور الآن إسرائيل.

ووصل الضيوف.

وهرع السكان وقد رغبوا في تعريف الوفد بوضعهم وقد ادركوا من الخبرة ان رئيس المجلس ووجهاءه لن يتحدثوا إلا عن «جنة عدن الحكم العسكري».

وحاول الرفيق محمد حسنين ان يدخل الدار حيث تم الاجتماع.

ولكن رئيس المجلس محمود الناشف وممثله في المجلس محمد عبد الغني منعاه من الدخول.

ونصب حالا مكبر الصوت وتكلم محمد حسنين واستمعت إليه الجماهير ووضح مغزى هذه الزيارة التي تجري للوجهاء في الغرف المقفلة... ولعل وصفة لآلام الجماهير التي تعيش في ظل الحكم العسكري قد تسرب وسمعه الضيوف.

وإن لم يسمعه الضيوف فلن يغير كثيراً.

فحقيقة الاضطهاد القومي لا يحجبها منع محمد حسنين من اجتماع وجهاء مع نقابيين امريكيين.

لا تنجروا وراء التكتل الطائفي..
بل توحدوا لمكافحة الاضطهاد القومي

بقلم فيليب ابو العظام — الرملة

بعد ان فشلت الرجعية في السنين الماضية في سياستها لترحيل الاقلية العربية في الرملة بتحريض العناصر الفاشية والعنصرية على الاقلية العربية بسبب وقوف القوى الديمقراطية والشريفة من كلا الشعبين أمام التحريض، بعد هذا الفشل بدأت تفتش على طريق آخر لهدم الوحدة النضالية التي قامت في هذه البلدة.

وفي هذه الظروف قارن المواطنون العرب بين سياسة المباي وزلمه بين العرب الذين كانوا يخدمون الرجعية الاسرائيلية ويهملون مصالح الجماهير ويعرقلون كفاحهم لدخول الهستدروت وبين الحزب الشيوعي الذي انتهج سبيل الدفاع المثابر عن حقوقهم وحقوق جميع المواطنين ان كان على منبر الكنيست أو على منبر البلدية. ولهذا انفضت الجماهير العربية عن المباي ودلت الانتخابات الاخيرة ان حوالي ٦٠ بالمئة منهم صوتوا للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويظهر ان زلم المباي بعد هذه الهزيمة بدأوا يحاولون بطرق ملتوية استعادة مكانتهم وركزوا اهتمامهم بتقوية التكتل الطائفي وإشاعة التفرقة العنصرية. ويبدو ان مؤامرات إثارة النزاع العربي اليهودي أو المسيحي - الاسلامي لم تنجح حتى الان مما جعلهم يشددون التحريض الطائفي.

وهم يحاولون الان استغلال المشاعر الطائفية لاقامة كتلة لاتين وإثارة شغب في الطائفة الارثوذكسية بين أبناء هذه الطائفة.

إننا نحذر السكان من هذه المحاولات التي يقصد بها الهاء السكان عن قضاياهم الحيوية. إننا نحذرهم من التكتل الطائفي الذي يعرقل وحدتهم أو من يقوم لضرب وحدتهم النضالية. إننا نناشدهم أن يوحدوا قواهم للمطالبة بحقوقهم، مطالبة الحكومة والبلدية والهيئات المسؤولة. وهناك حقوق عامة وهناك قضايا حيوية، العمل، المساواة، تحسين أوضاع الهجرة وغير هذه من القضايا.

قصيدة لاحمد شوقي!

تعرض عاملا للسجن؟

بعد الضرب والشتم

قلنسوة — داهم رجال قوة الحدود أمكنة العمال العرب في بيت دجن يوم السبت ٥٦/٦/٩ وبدأوا يفتشون العمال.

لم يعرف أحد على أي شيء كانوا يفتشون.

و«اكتشفوا» أن عبد الحميد قاسم يحمل دفتراً وقد نقل إليه صالح عبد العال قصيدة لاحمد شوقي.

وكأن القصيدة كانت جرماً بشعاً. لان رجال القوة انهالوا على صالح عبد العال بالضرب الشديد. وأرادوا أن يسوقوه إلى مركز البوليس «للتحقيق»!

ولكن تدخل أحد العمال اليهود ودفاعه عن العامل العربي أفشل مسعاهم.

إلا ان القضية لم تنته.

لقد سجل رجال الحدود إسم العامل وهويته واستفهموا عن محل إقامته وأنذروه بعدالشتم ان السجن سيكون نصيبه... كل هذا من أجل قصيدة شوقي!

جماهير كفراونو لن تتنازل عن مطاليبها الحيوية

بقلم شفيق حوراني

اليوم اكثر من أي وقت مضى يشعر سكان معبرة كفر اونو ماذا يعني مجلس محلي لا يمثل فيه الحزب الشيوعي، فعكس المجلس السابق الذي كان يضم عضواً شيوعياً والذي كان بامكان السكان تتبع أخباره، يطمس المجلس الحالي في طي من الكتمان ويترك الاوضاع في المعبرة على اسوأ حال دون الاهتمام بتنفيذ أبسط الوعود التي قطعتها جميع الكتل المشتركة فيه لناخبيها أيام الانتخابات.

فالمعبرة تتألم من الوضع الصحي المتردي، من الماء الآسن والقاذورات، ومنذ دخول السكان الى الاكواخ الخشبية قبل أربع سنين والسكان يطالبون بمد الانارة الكهربائية الى المعبرة. اما عذر المسؤولين عن عدم تحقيق هذا المطلب الحيوي والاساسي فهو وعودهم بأن بناء المساكن سيبدأ حالا ولذلك تصبح المطالبة بالانارة غير واقعية بالنسبة للمعبرة، واليوم أربع سنين مضت ولم يحظ السكان لا بالانارة ولا بالمساكن.

وغير صحيح ما يروجه البعض من زعماء المباي بأنه هناك تناقض بين المطالبة بالكهرباء وبناء المساكن، ان برنامج المباي الانتخابي نفسه قد ذكر هذين المطلبين بين بنوده ووعد بتطبيقهما حالا.

ومن المهم ان نذكر بأن بناء المساكن الان يساعد على حل مشكلة البطالة المتفاقمة وينقذ السكان من امراض كثيرة سببها أوضاع السكن غير الانسانية.

ومن العجيب أن لا ينبس المسؤولون ببنت شفة تجاه قضايا المعاكسات التي تقوم بها شركة «عميدار» ضد مستأجريها في الوقت الذي هي نفسها لم تقم بتعهداتها تجاههم، فلا زالت جميع الاكواخ غير مبلطة وبدون مطابخ بينما تتقاضى عليها إيجارات غالية.

وكل عام بحلول موسم الصيف تبدأ من جديد مشكلة النقص في المياه ويتضرر من ذلك بصورة بالغة السكان في المناطق العالية في المعبرة وجميع السكان لفترات عديدة وخاصة في أيام الجمعة والسبت.

وليس هناك إنسان ذو ضمير حي يمكنه أن يسكت على الاوضاع في مكتب المساعدة الاجتماعية. فلا تكفي ضآلة المساعدة المقدمة لتلك العوائل المحتاجة المتعددة الانفار (مثلا عائلة «مرزحي» خمسة انفار تتقاضى فقط ٣٥ ليرة في الشهر) بل ان هذه المخصصات يؤخر دفعها بمعدل ثلاثة اشهر بصورة مستمرة كما يقتطع من هذه المبالغ مباشرة مخصصات مختلفة كأجرة الاكواخ وضرائب وقيمة المعالجات الطبية في صندوق المرض الخ... فدل على ذلك انقطاع مخصصات الشهر السادس في السنة الماضية بكاملها عوضاً عن المعالجات الطبية...

لقد قام المجلس مؤخراً بزيادة ساعات العمل للعمال باجور الطوارىء إلى ٨ ساعات. ويستنكر العمال هذا العمل في الوقت الذي لم يعمل المجلس المحلي لرفع الاجور إلى أجرة كاملة خاصة وتحكم في المجلس كتلتان هستدروتيتان أعلنتا استنكارهما علناً لاجور الطوارىء في فترة الانتخابات («مباي واحدوت هعفودا»).

إن الحزب الشيوعي في كفر - أونو يدعو جماهير المعبرة على اختلاف آرائها السياسية وتنظيمها الحزبي إلى تأليف لجنة مبادرة نضالية من حزبيين وغير حزبيين تأخذ على عاتقها توجيه نضال جماهيري موحد من أجل تحقيق مطاليبها الحيوية.

الشروع ببناء المساكن حالا ومد الانارة الكهربائية إلى المعبرة وتوفير العمل للعاطلين وزيادة مخصصات المساعدة الاجتماعية وعدم تأخيرها وإلغاء المعاكسات من قبل عميدار والمطالبة بتبليط الغرف وبناء المطابخ وتخفيض الاسعار والقيام بتجفيف المياه القذرة وإزالة الاوساخ واستعمال المواد المعقمة وتوفير المياه بانتظام والغاء أجور الطوارىء.

بدل الارصفة وتخطيط الشوارع

مخالفات ومحاكم وغرامات

الناصرة — لمراسلنا — بدل أن تقوم السلطات المسؤولة باقامة ارصفة على جوانب شوارع الناصرة وبدل ان يقوم بوليس المرور بتخطيط الشوارع ليتسنى للسكان قطعها بهذه الحماية دون تعريض حياتهم للخطر، قام بوليس المرور «الترافك» باخذ مخالفات لكل من يسير على الشارع العام او يقطعه من جهة لا تروق البوليس... وسيقدم المخالفون للمحاكم التي ستفرض الغرامات عليهم.

سكان الناصرة يتساءلون، كيف يريد منهم بوليس المرور أن يسيروا؟ فاذا كان يريد منهم أن يسيروا على الرصيف فالرصيف غير موجود وإذا كان يريد منهم أن يقطعوا الشارع حسب رغبته فالشارع غير مخطط.

إننا مع جماهير الناصرة نحتج على تصرفات بوليس المرور المنافية للقانون. ونطالب بالغاء المخالفات التي أخذها. وإجبار السلطات المسؤولة على بناء الارصفة وتخطيط الشوارع.

أخبار رياضية

مباراة رابعة

انتهت المباراة الرابعة التي اجراها فريق سان كرستابو بانتصاره على منتخب هبوعيل في تل أبيب بنتيجة (٠:١) وكان منتخب هبوعيل يتألف من لاعبي فريقه في تل أبيب وبتح تكفا.

وكانت المباراة على مستوى المباريات السابقة بل ويمكن اعتبارها اقل من ذلك. ويجدر بالذكر أن خطي دفاع الفريقين المتباريين قد اجادا في لعبهما. وستجري المباراة الخامسة هذا الاسبوع مع فريق هبوعيل القدس.

مكابي يافا

سيبقى فريق مكابي يافا في الاتحاد الاول بعد أن انتصر على بطل الاتحاد الاول (ب)، مكوح تل أبيب، بنتيجة (٠:١) وكان قد انتصر في المباراة الاولى في الاسبوع الماضي على مكوح تل أبيب أيضاً.

وكان خطر هبوط مكابي يافا إلى الاتحاد الاول (ب) كبيراً ولكنه استطاع أن يتفادى ذلك بتحسين لعبه وانتصاره على مكوح. وفي أعقاب هذا سيبقى فريق مكوح حيث هو، في الاتحاد الاول (ب).

مباريات ودية

بيطار القدس - هبوعيل حيفا (٤:٣)

مكابي رحوفوت - مكابي بتح تكفا (١:١)

بيطار تل أبيب - هبوعيل كفار سابا (٤:٠)

ضيف جديد

يصل إلى إسرائيل هذا الاسبوع فريق فينا النمساوي لكرة القدم. ويحتل هذا الفريق المكانة الثالثة في الاتحاد النمساوي ويضم لاعبين من منتخب النمسا. ويمكن اعتبار هذا الفريق من اقوى الفرق التي زارت إسرائيل، وسيكون مباراته الاولى في رمات غان مع المنتخب الاسرائيلي.

إسرائيل - تشيكوسلوفاكيا

تم الاتفاق بين الاتحاد الاسرائيلي والاتحاد التشيكوسلوفاكي على اجراء مباراة بين منتخبي البلدين في كرة القدم حيثما يكون المنتخب الاسرائيلي عائداً من مبارياته في الاتحاد السوفياتي.

اعداد المنتخب

وهذا الاسبوع انتهى اختيار العشرين لاعباً الذين سيلتقي من بينهم المنتخب الاسرائيلي الذي سيباري مع المنتخب السوفياتي في الشهر القادم. وستكون احدى المباراتين في إسرائيل. والتحضيرات جارية لاعداد الترتيبات النهائية لسفر المنتخب الاسرائيلي إلى موسكو وبعودته، مع المنتخب السوفياتي إلى إسرائيل بعد ذلك.

زعماء مكتب عمل رمات غان يحذون حذو زملائهم في حيفا
فيطردون عشرات العمال العرب من امكنة عملهم

تل ابيب — لمراسلنا — حذا المسؤولون في مكتب العمل في رمات غان حذو زملائهم في حيفا فسلكوا السبيل الشوفيني وحرضوا عدداً من العمال العاطلين عن العمل على العمال العرب لطردهم من امكنة عملهم في بساتين الخضار عبر نهر اليركون.

والمسؤولون في مكاتب العمل، سواء في حيفا ام في رمات غان، يدركون صعوبة تحريض العمال العاطلين عن العمل على العمال العرب بسبب كونهم عربا فقط، ولهذا بادروا الى السلاح القديم الصدىء بان «العمال العرب غير منظمين» وانهم «عمال رخيصون».

وهؤلاء المسؤولون يحاولون ابعاد العمال العاطلين عن رؤية اسباب شقائهم، الحكومة وسياستها المعادية للشعب ولذلك يوجهونهم التوجيه السافل للاعتداء على العمال العرب وطردهم من امكنة عملهم.

وقد هدد المسؤولون في مكتب العمل في رمات غان العمال العرب بالاعتداء الجسماني بل وحاولوا سلب تصاريح تنقلهم. واستطاع هؤلاء المسؤولون طرد عشرات العمال العرب الذين يعملون في هذه المنطقة.

واحدث تصرف هؤلاء المسؤولين العنصريين استياء كبيراً بين العمال الواعين الذين يدركون ان الحكومة والبلديات، وليس العامل العربي، هم المسؤولون عن وضع العاطلين الشاق.

ان كل عامل واع، كل مخلص لاخوة الشعبين اليهودي والعربي، كل معني بالسلام وبالديمقراطية مدعو إلى استنكار هذه الاعمال العنصرية التي يقوم بها المسؤولون في مكاتب العمل.

ورقة «الحرية» تشطب

اور يهودا — لمراسلنا — وزع منتسبو حزب «الحيروت» في عدة معابر نشرات دعاية عوضاً عن جريدة «الحرية» التي توقفت عن الصدور وذلك، حسب ادعائهم، للضيق المالي الذي يعانيه هذا الحزب. غير انه من الواضح أن سبب غلق هذه الجريدة الفاشية هو الافلاس السياسي للحيروت الذي يعدو للحرب، واشمئزاز الجماهير من هذه السياسة الخطرة ونفورهم منها.

السبيل هو النضال الموحد المثابر
وليس حوادث الاعتداءات الفردية

معبرة خيم داود — لمراسلنا — حدث في الاسبوع الماضي شجار بين سكرتير مكتب الاستخدام وبين العامل المدعو اكرم وذلك بسبب اشتداد ازمة البطالة وعدم حصوله على العمل مدة طويلة. وكسر العامل زجاج باب مكتب الاستخدام ومزق بعض السجلات وذلك لعدم اشتغاله مدة تزيد على الثلاثة اشهر وقد استدعيت الشرطة وعاملت العاطلين بقسوة متناهية ثم اوقفتهما.

ان تكرار مثل هذه الحوادث الفردية يضر بمصلحة العمال ويضعف من نضالهم، واننا نحذر العمال من الانجرار وراء الاعمال الفردية ووراء الاستفزازات التي يقصد بها مهاجمة بعضهم البعض كما حدث في الاسبوع الماضي حينما حاول بعض العمال اليهود بتحريض من زعماء المباي في الهستدروت منع العمال العرب من الذهاب إلى محلات عملهم. ونحثهم على اتحادهم في النضال ورص صفوفهم من اجل توفير العمل للجميع.

رصاصة طائشة
تقضي على حياة شاب

الناصرة — لمراسلنا — بينما كان صاحب اوتيل ومطعم الجليل بالناصرة يلعب بمسدسه انطلقت منه بدون ارادته رصاصة أصابت الشاب ألفرد كرم اصابة خطرة نقل على اثرها إلى المستشفى حيث توفي بعد ثلاثة ايام.

اصدق تعازينا لعائلة الشاب ألفرد كرم وجميع اصدقائه ومعارفه.

اتحاد التجار يعلن
«لن ندفع الضريبة العامة التي زيدت»

تل ابيب — لمراسلنا — قرر مجلس اتحاد التجار في جلسته الاخيرة اعلام رئيس بلدية هذه المدينة ومساعديه بأن «ليس في نية التجار أن ينفذوا قرار إدارة المدينة بخصوص زيادة الضرائب التي فرضت على محلات العمل في هذه المدينة».

وقال اتحاد التجار انه سيعمل ما في وسعه للاحتجاج على فرض أي ضريبة اضافية حكومية أو بلدية وضد توسيع الضرائب العامة على محلات العمل في إسرائيل.

فرض الضرائب
شغل مجلس القسطينة المحلي

معبرة قسطينة — لمراسلنا — يشكو أهل هذه المعبرة من الضريبة الاضافية التي فرضها مجلسها المحلي الجديد علاوة على الضرائب الباهظة التي تثقل كاهلهم ومنها ٩ ليرات اجرة الكوخ وليرتان رسوم الماء والضرائب الاخرى المباشرة التي يدفعونها. انهم يطالبون بمجلس محلي منتخب يمثلهم ويرعى شؤونهم.

ونحن نؤيد طلبهم هذا ونحثهم على الاستمرار في النضال من أجل تحقيقه.

مصلحة عمال شركة السجاير الناصرية
تقتضي وجود اتفاقية عمل واحدة لهم

الناصرة — بدون استشارة العمال الجدد (يبلغ عددهم ٧) في شركة السجاير بالناصرة وقعت اتفاقية عمل لهم بين الشركة ونقابة العمال والنقابات المهنية بموجبها يسمى هؤلاء العمال بالمؤقتين ويحق للشركة الاستغناء عنهم أو عن بعضهم حسب حاجة العمل وليس على أساس الاقدمية. وبموجبها يلزم العمال بدفع ضريبة قدرها ٤ بالمئة في حين أن العمال القدماء لا يدفعون هذا بل تدفعه عنهم الشركة.

وقد كان الدافع الذي دفع نقابة عمال الشركة للموافقة على هذه الاتفاقية هو أن لا يفصل العمال القدماء في حالة تقليص العمل ولكن من الواضح ان هذا موقف خاطئ، فوجود اتفاقيتين لعمال يعملون في مصنع واحد يشكل خطراً على وحدة العمال ولا يعطي ضماناً اقتصادياً لاي منهم وهذا يعجزه العمال بالنضال موحدين من اجل تحسين شروط عملهم.

والعمال الجدد يؤيدهم اكثرية العمال القدماء يطالبون بالغاء هذه الاتفاقية وبان تشمل الاتفاقية العامة العمال الجدد أيضاً. وفهمنا ان نقابة العمال غيرت موقفها من قضية ضريبة ال ٤ بالمئة وستطالب الشركة بدفعها وبقي أن تغير موقفها من قضية وجود اتفاقيتين وأن تحقق رغبة العمال بشأن اتفاقية واحدة وهذا ضروري لمصلحة نضال العمال من أجل حقوقهم.

الازمنة الحديثة (بقية)

حزيران باستقلاله القومي — يوم الاستقلال والجمهورية. وفي هذه السنة يرافق هذا اليوم حدث هام في التاريخ المصري — جلاء آخر جنود الجيش البريطاني من الاراضي المصرية.

واضاف المقال، إن اهتمام مصر الرئيسي هو تقوية استقلالها السياسي والاقتصادي. وهي تدافع بجرأة وبعزم عن سيادتها السياسية. وحكومة عبد الناصر قد نزعت من أيدي الاستعمار سلاحين كان يعتقد بأنه (الاستعمار) يستطيع إخضاع مصر بواسطتهما احتكار شراء القطن المصري وبيع الاسلحة لمصر. وبسيرها وفقاً لصالح بلادها القومية وقعت حكومة عبد الناصر في ١٩٥٥ على اتفاق تجاري مع تشيكوسلوفاكيا بموجبه تلقت كل ما يطلب لها من أسلحة دون شروط أو تحديدات. وهذا الاتفاق سهل أمر توطيد استقلال مصر.

لقد حاولت الدول الغربية التأثير على مصر بوضع العراقيل في طريق بيع القطن المصري الذي يشكل صادرات البلاد الرئيسية. وجواباً على هذا جرى توقيع إتفاق تجاري في آب ١٩٥٥ بين مصر والصين الشعبية، وانقذ هذا الاتفاق مصر من استبداد ملوك النسيج في الغرب.

وعلى الرغم من دعاية المستعمرين السافلة تقيم مصر علاقات ودية مع اقطار المعسكر الاشتراكي. والصداقة بين مصر والاتحاد السوفياتي تقليدية ولن يكون في وسع أي غيوم أن تحجب هذه الصداقة.

إن زيارة وزير الخارجية السوفياتية ديمتري شيبلوف في مصر للاشتراك في الاحتفالات المصرية لتعبير إضافي عن هذه الصداقة.

وبرفضها جميع تهديدات الدبلوماسية الاميركية وافتراءاتها اعترفت مصر بالصين الشعبية وأقامت معها علاقات دبلوماسية وهذه الخطوة قد رفعت المكانة المصرية كدولة مستقلة في مختلف أرجاء العالم.

الاكتتاب المالي (بقية)

١٠٥٠٠	اسماعيل ـ النجمي ـ يافا
٥٠٠	سمير ابو حاطوم
١٢٠٠٠	من رعنانا
٥٠٠٠٠	من عمال مصنع «بلالوم» في رمات غان دفعة ثانية
٢٠٠٠٠	مواطن من المصرارة بالقدس
٢٠٠٠٠	مواطن من الكولونية الالمانية بالقدس
١٠٠٠٠	نبي شمان (القدس)
٢٠٢٥٠	ش. إشل ـ مزارع
١٠٥٠٠	عمال من ام الفحم
١٠٠٠٠	من قرية عارة
٥٠٠٠٠	سكان من رحبوت
٥٠٥٠٠	من عمال من ام الفحم

٣٠٤ مندوبات (بقية)

من أجل أن تستطيع الامهات ان تنشئ اولادهن في أوضاع السلام، لكي يصبحوا أناساً مثمرين في المجتمع والاسرة ولا يفقدوا حياتهم في ميادين القتال.

ومن القرارات التي اتخذها المؤتمر العمل على عقد مؤتمر اقليمي تشترك فيه الامهات من إسرائيل ومن الاقطار المجاورة للبحث في القضايا المشتركة ومن أجل التقدم بقضية السلام في هذه المنطقة.

والاقتراح على لجنة الامهات العالمية العمل على أن يضم إلى كل لجان الهدنة (ومنها لجان الهدنة الاسرائيلية العربية) ممثلات عن الامهات.

وتهنئ لجنة الامهات في إسرائيل على مبادرتها في تنظيم هذا المؤتمر الهام والتمني لها بالنجاح في أعمالها ونشدانها توحيد كل الامهات في إسرائيل.

وفي نهاية المؤتمر عرض فيلم «ولدي» الذي اعده اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي.

تهاون بحياة مواطن مريض

رمات هشرون — لمراسلنا — نقل ساسون عمير قبل ثمانية اشهر من هذه المعبرة الى معبرة سلمه «ب» بناء على تقرير الاطباء لانه مصاب بمرض القلب ولان مناخ رمات هشرون خطر على حياته. وبما ان المريض يصاب بنوبات قلبية حادة طلب من المسؤولين نقل عائلته ايضاً إلى سلمه ليعتنوا به. غير ان المسؤولين اخذوا يماطلون ويسوفون مدة ثمانية أشهر. وبعد الانتظار المضني خلال هذه المدة وتحمله الخطر ذهب الى مكتب المساعدة في القرية وطلب نقل عائلته بعد ان ابرز التقارير الجديدة التي تثبت خطورة حالته. فأجابه المسؤولون بأنهم «ينظرون في قضيته». وعند ذلك اعلن اضراب جلوس في مكتب المساعدة وأصيب بنوبة قلبية شديدة قدمت له خلالها الاسعافات الطبية الاولية. وبعد الساعة الثامنة بعد الظهر جاءت سيارة شرطة نقلته بالقوة إلى مركز السيارات مع بطاقة سفر إلى رمات هشرون. وعند وصوله إلى المعبرة عاودته النوبة القلبية وبعد أن عاده الطبيب امر بنقله حالا من هذه القرية غير انه يرفض الذهاب من هذه المعبرة لعدم وجود من يعتني به وانه يحمل المسؤولين مسؤولية كل ما يصيبه ويحتج على معاملته هذه غير الانسانية.

«مهمة الجيش الاسرائيلي»
أن يخيف الاعداء (بن غوريون)

عكا — في حفلة اختتام اجتماع «كتيبة جولاني» الذي عقد هنا واستمر ثلاثة ايام، قال رئيس الحكومة ووزير الدفاع، بن غوريون، إن مهمة الجيش الاسرائيلي الاولى والاساسية هي مساعدة شعبنا على منع الحرب والهجمات، عليه أن يخيف العدو، وكلما ازدادت قوة الجيش الاسرائيلي كان في هذا ما يخيف العدو. قد يقوم العدو في أوضاع معينة بمهاجمتنا، وإذ ذاك تبرز مهمة جيش اسرائيل الثانية وهي الانتصار على العدو بالقضاء على قواته العسكرية في بلاده ... إننا لن نتساوى ابداً مع أعدائنا في القوة الآدمية وفي كمية الاسلحة، ولكن الاعداء لن يستطيعوا، بكل ما في العالم من مال، ولا بما ينالونه من السوفييت ومن الانجليز، أن يتوصلوا إلى روح البطولة التي تتمتع بها الشبيبة الاسرائيلية ...

زيادة اسعار البنزين والنفط

حيفا — مكتب الاتحاد — أعلن متحدث رسمي لوزارة المالية زيادة أسعار منتوجات النفط اعتباراً من يوم الاحد الماضي بنسبة ستة بالمئة للبنزين وثلاثة بالمئة لغاز البيوت وغيره من المنتوجات الاخرى.

وادعى المتحدث الرسمي ان سبب هذه الزيادة هو الارتفاع الذي طرأ على أجور وسائط النقل البحرية، وكانت الحكومة تأمل عودة الاسعار إلى ما كانت عليه سابقاً ولكن بعد ان اقرت هذه الزيادة الحالية ولا يوجد ما يشير إلى انخفاض الاسعار في المدة القريبة الآتية فانه لم يبق على الحكومة الا زيادة الاسعار.

«لفت نظر»
لاعطاء انسان حقه

كفر قرع — فريد ناجي عثامنه فقير ويعيل عائلة كبيرة تتألف من سبعة أنفار.

وهو اعرج وكان موضع عطف دائرة الشؤون الاجتماعية.

وبتوصية من دائرة الشؤون الاجتماعية استخدمته مدرسة القرية بواباً لها باجرة شهرية قدرها ٣٥ ليرة.

ومنذ ستة أشهر وهذا المواطن يطالب أجرته الزهيدة ولا يحصل عليها حتى استقال من الخدمة.

والغبن الذي يلحق هذا المواطن العاجز مضاعف. فلقد استأجرت منه ادارة المعارف غرفة للمدرسة واجرتها خمس ليرات. ومنذ ثمانية أشهر وهو يطالب أيضاً بهذه الاجرة دون جدوى.

وقد كتب إلينا مراسلنا هذا النبأ وقال ... «المسألة تحتاج إلى لفت نظر» المسؤولين لاعطاء الرجل العاجز حقه.

سيارة الاطفاء تصل الى مكان الحريق
ولكن ... خزان الماء كان فارغاً

خيم داود — لمراسلنا — شبت النار في الاسبوع الماضي في هذه المعبرة وادت إلى التهام كوخين كبيرين وكادت تمتد إلى أكواخ أخرى لولا هبوب الرياح في اتجاه معاكس لمكان الاكواخ ولولا الاشتراك النشيط والمساعدة الفعالة التي قام بها سكان المعبرة لاخماد النار.

أما سيارة الاطفاء فلم تصل إلى محل الحادث إلا بعد أن كاد الحريق ينتهي وعند مجيئها كان خزان الماء فارغاً مما ادى إلى عدم تقديمها أي مساعدة لاطفاء الحريق. إن سبب الحريق كان اشتعال قنديل قرب جدار الخيمة مما ادى إلى اشتعالها. لم يذهب ضحايا في الارواح وتقدر الخسائر المادية بالفي ليرة.

كلمة الاتحاد (بقية)

من الممكن ان يتكلل نضال الشعب المصري في سبيل تحرره القومي، ونضال كل شعب في سبيل ذلك، بالنجاح.

فلم يعد الحق فقط الى جانب الشعوب الصغيرة بل القوة أيضاً. وبعدما تدرك هذه الشعوب هذه الحقيقة، وفي اسرع وقت، تسير قدماً نحو مستقبلها السعيد في عصر انتصار الشعوب، عصرنا.

كل شعوب الشرق الاوسط، بما في ذلك الشعب الاسرائيلي، تستوعب هذه الحقيقة الآن فتشتد نضالها الموفق للتخلص من السيطرة الاستعمارية ومن كل تراث الاستعمار الملطخ بدماء الشعوب.

وشعبنا، متغلباً على كل التحريض الذي يقوم به رجعيون عميان وأعوان استعمار في بلادنا لتصعيد النزاع المؤلم بين اسرائيل ومصر، يدرك ان التخلص من النفوذ الاستعماري في مصر كالتخلص من النفوذ الاستعماري في اسرائيل، يقود ايضاً الى التخلص من تراث الاستعمار المؤلم الذي منه النزاع الاسرائيلي — العربي.

فالمستعمرون هم الذين أوجدوا هذا النزاع، وهم الذين شددوه واستغلوه وعملوا دائماً لمنع تسويته. ان اليهود والعرب يدركون الآن ان لا أحد يستفيد من استمرار هذا النزاع سوى المستعمرين الذين يحاولون، عن طريق هذا النزاع، الوقوف في وجه تحرر شعوب الشرق الاوسط واعادة جيوشهم الاحتلالية التي طردها نضال شعوب الشرق الاوسط.

ولذلك يشارك شعبنا الشعب المصري، الذي ارتبط مصيرنا في الشرق الاوسط بمصيره، في فرحته الكبرى في عيد الجلاء. إن ايام السيطرة الاستعمارية على الشرق الاوسط قد انقضت، وإلى غير رجعة. ولذلك يتطلع شعبنا الى عهد جديد من علاقات الصداقة والاحترام المتبادل بين أقطار الشرق الاوسط المستقلة، المتحررة من السيطرة الاستعمارية، ومن تراث السيطرة الاستعمارية الدفين.

والشعب في بلادنا يدرك ان واجبه في هذا السبيل كبير فسيوحد صفوفه وسيرشد نضاله من أجل التخلص من النفوذ الاستعماري في بلادنا، من أجل ان تنتهج حكومة إسرائيل أيضاً سياسة استقلالية، سياسة رفض لمشاريع الاستعمار الحربية والاستعبادية، سياسة صداقة وتعاون مع معسكر الاشتراكية بقيادة صديق كل الشعوب، الاتحاد السوفياتي، سياسة تقود حتماً إلى خلق جو التفاهم والثقة المتبادلة مع الاقطار العربية، جو هو من ضرورات التسوية السلمية التي تقوم على أساس الاحترام المتبادل للحقوق المشروعة للعرب واليهود.

تحياتنا، تحيات شعب يتطلع إلى عهد حرية وسلام واحترام متبادل، نوجهها إلى الشعب المصري في عيد حريته الكبير.

إن شرقنا أصبح لنا لا للمستعمرين، وشرق الشعب هو شرق السلام والحرية.

ميكونس يدعو الحكومة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي
وللعمل من اجل السلام الاسرائيلي ـ العربي

اللد — في اجتماع شعبي عقد هنا بناء على دعوة فرع الحزب الشيوعي في اللد، تكلم الرفيق ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي فقال، ان تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وإنشاء علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية وانتهاج سبيل السلام مع الاقطار العربية، هي واجبات الساعة الآن في إسرائيل. وقال ان كل من يساعد على التوتر الاسرائيلي العربي انما يخدم بهذا، عن وعي او عن غير وعي، مصالح المستعمرين المعتدين حكام الولايات المتحدة. وهكذا فان تصريحات بن غوريون وتصريحات وزير الدفاع المصري، التهجمية الحربية، إنما تخدم هذه المصالح الامريكية.

ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط قد افلست، وهي في حيرة تامة، وهذا هو سبب حيرة وتذبذب السياسة الاسرائيلية التي لا تنفصل عن سياسة الولايات المتحدة.

ان تصريحات بن غوريون الاخيرة تدل على ان بن غوريون ومؤيديه في الحكومة وخارجها غير معنيين بسلام مستقر عادل مع الاقطار المجاورة، بل «بسلام» من مراكز قوة، واملاء الارادة، وهذا لا أمل فيه في الوضع السياسي الجديد في الشرق الاوسط.

في نهاية كلامه دعا الرفيق ميكونس المجتمعين إلى النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية، من أجل سياسة سلام وحياد واستقلال، من أجل تحسين العلاقات بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي. وحذر من خطر خرق الهدوء على الحدود، ومن خطر الاستخفاف بقرارات مجلس الامن، ودعا إلى مواصلة البحث عن سبيل إلى تسوية سلمية مستقرة عادلة بين إسرائيل والاقطار العربية، والى سياسة تساعد على التطور الاقتصادي ورفع مستوى معيشة العاملين.

وقد قوبل كلام الخطيب بالحماس والهتاف.

نساء ايلات يتظاهرن

ايلات — لمراسلنا — قام نساء هذه المدينة بمظاهرة امام بناية المجلس المحلي وذلك لنقص التموين وصعوبة الحصول عليه. وقابل وفد من النساء رئيس المجلس وطلب منه حل قضيتهن وحضور ممثل وزارة التجارة والصناعة في التموين لسماع شكاوى النساء غير انه رفض ذلك وترك غرفته.

واحتج الوفد النسائي لدى رئيس المجلس على عدم كفاية الكميات التي يتسلمونها وخاصة الفواكه والخضار وذلك على الرغم من الكميات التي يزعم ان «تنوفا» تقوم بتزويدها. واحتج الوفد أيضاً على اضطراره للوقوف ساعات عديدة بالدور من أجل الحصول على ما يشاؤون.

وقد وعدهم رئيس المجلس ببحث قضية التموين مع «تنوفا» والعمل على حلها وسيشترك بالبحث مع الوفد النسائي.

الظلام يخيم
على معبرة قسطينة

معبرة ـ قسطينة ـ لمراسلنا ـ في هذه المعبرة اكثر من ٧٠٠ مسكن وكوخ يعمها الظلام في الداخل والخارج على الرغم من وعود السلطات المتكررة ونقلها عواميد الكهرباء وفرضها ١٠٠ ليرة تجبيها من السكان عن تكاليف مد الاسلاك. غير انه حتى الآن لم تقم السلطات بتنفيذ وعودها ولا تزال المعبرة تسبح في الظلام.

ان السكان يطالبون بايصال التيار الكهربائي إلى المعبرة.

٤٠ عاملا يضربون في كفر قاسم

بتح تكفا ـ لمراسلنا — اعلن ٤٠ شابا وشابة من العمال العرب إضرابهم عن العمل في محل لتزويد الماء يسقي ارضاً زراعية تدعى «داسقي» في كفر قاسم وذلك احتجاجاً على تشغيلهم بأجور زهيدة جداً وبدون أي شروط اجتماعية. وقد قررت هذا الاضراب اللجنة العربية للتنظيم المهني في الهستدروت على اثر فشل مفاوضاتها مع اصحاب العمل في هذه القضية.

وقد حاول اصحاب العمل تجنيد مكسري الاضراب للعمل، غير أن الحراسة الشديدة التي اقامها العمال منعت تجدد العمل.

استقالة شاريت امام اضواء الكنيست (بقية)

غوريون) أثناء تقديم الحكومة الجديدة.

والمعروف ان بن غوريون في هذا البيان الذي تلاه في المجلس، أكد على أن حكومته ستواصل السعي لحلف عسكري مع أميركا.

ثم وقف شاريت واعلن انه كان طلب من بن غوريون، عند البدء في تأليف الحكومة الجديدة، ان لا يشركه فيها وانه منذ ذلك الوقت ادرك انه لا يمكنه العمل في وزارة برئاسة بن غوريون. ولكن بن غوريون رفض ذلك. وفي المدة الاخيرة اصبح واضحاً لشاريت انه لا يمكنه مواصلة العمل في الحكومة. وفي حديث صريح مع بن غوريون في الثالث من هذا الشهر تبين لشاريت ان اشتراكه في الحكومة لم يعد ممكناً.

وبدأ النقاش نائب الحيروت بدر الذي فسر سبب فشل سياسة الحكومة في انها تنازلت عن المطالبة بالقدس القديمة والخليل وبيت لحم وبقية «حدود البلاد التاريخية» ...

واعقبه النائب الصهيوني العمومي برنشتاين الذي تساءل عن سبب استقالة شاريت. وكان آخر المتكلمين في هذه الجلسة نائب المباي كيسي.

ويستمر النقاش غداً (اليوم) وسيتكلم عن الكتلة الشيوعية النائب ماير فلنر.

زيادة رسوم التعليم في الجامعة

القدس ـ لمراسلنا ـ أرسلت إدارة الجامعة إلى نقابة الطلاب تعلمها بنيتها زيادة رسوم التعليم الجامعي بنسبة ٢٥ بالمئة ابتداء من السنة الدراسية الجديدة وذلك بسبب زيادة غلاء المعيشة.

وستكون الزيادة الاساسية لتكاليف الدراسة من ٢٠٠ إلى ٢٥٠ ليرة وستصل مع الزيادات الاضافية إلى ٢٨٠ ليرة.

واعلن ممثلو الادارة في جلسة تفصيلية لممثلي الطلاب عزم الجامعة على الغاء حيين من احياء الطلاب في المدينة وهي «سبلزيانة» و«مدرسة شنيلري» وهاذان الحيان يضمان ٢٠٠ طالب وذلك لتركيز السكن في قرية الجامعة الجديدة.

واعلنت لجنة نقابة الطلاب عند مناقشتها هذه القضية استنكارها لقرار الغاء مساكن الطلاب الذي سيضر ضرراً كبيراً ولا سيما بالطلاب الفقراء.

وهناك تفكير بتغيير الاسلوب المتبع لقبول الطلاب في قرية الجامعة وعدم النظر إلى حالة الطالب الاقتصادية كشرط لاسبقية الحصول على مسكن.

احتفال ادبي

الناصرة ـ اقامت سرية الكشاف الارثوذكس هنا احتفالا أدبياً كرسته للتحدث عن ادب جبران خليل جبران وحياته بمناسبة مرور ٢٥ سنة على وفاته.

فقدم الاستاذ انيس رشيد ابو حنا كلمة كانت تلخيصاً وافياً عن الادب في المهجر، تاريخه ومميزاته.

ثم تكلم الاستاذ حبيب حزان عن مميزات ما سمي بالادب الخالد.

اما الاستاذان فريد وجدي الطبري وحبيب قهوجي فتحدثا عن «حياة جبران» و«ادب جبران».

ثم تكلم المحامي محمد نمر الهواري.

لقد كان هذا الاحتفال الادبي محاولة طيبة لاحتفالات من هذا النوع نحن في حاجة اليها.

تصحيح خطأ

في العدد الماضي من «الاتحاد» وقع خطأ مطبعي اذ وقع المقال «رواتب معلمي المدرسة الثانوية في الناصرة» باسم «فؤاد نصراوي» بينما كان يجب ان يوقع باسم فؤاد خوري فمعذرة.

مباريات ودية

زارت فريق الشباب في كفرياسيف مع فريق النادي الاهلي في كفركنا يوم السبت الماضي بتاريخ ١٦/٦/٥٦ وتغلب الاول على الثاني (١٠٣) كما قام فريق الشباب في كفرياسيف بعدة مباريات خلال المدة الماضية وتغلب على فريق شباب العرب في عكا وفريق الشبيبة الشيوعية وفريق زهرة الشباب من عكا أيضاً وتغلب على فريق الشبيبة الطلائعية في المزرعة.